الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في

تخصص :لسانيات

بعنوان:

الخطاب الإقناعي في شعر "أحمد مطر"

- نماذج مختارة -

إشراف الأستاذ :

د .سوداني عبد الحق

من إعداد الطالبتان :

- العايش سناء
- عوالي شهيناز

أعضاء لجنة المناقشة :

إسم وللقب الأستاذ(ة)	مؤسسة الإنتساب	رئيسا
قدور كحالة	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	رئيسا
عبد الحق سوداني	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	مشرفا و مقررا
عبد اللطيف عطروش	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	ممتحنا

السنة الجامعية:

2022-2023

بسم الله الرحمان الرحيم

بسملـــة

بسم الله الرحمان الرحيم

إن الحمد لله و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا ،من يهده الله فهو المهتدي و من يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.

أشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفؤا أحد وأشهد أن سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلم .

أدى الامانة و بلغ الرسالة و تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها و لا يزيغ عنها إلا هلالها فصلي و سلم و بارك عليه و على من اهتدى بهديه يوم الدين .

**دعـــاء **

اللهم ارحمنا بالقرآن واجعله أساسا و نورا و هدى .

اللهم لا تجعل ممن يسمعون القول و لا يفقهون ،و لا تجعل الغرور يصيبنا إذا نجحنا ،واجعلنا ممن يحبون العمل و المثابرة ،وأجعل النجاح رفيقا لحياتنا ،و لا تجعل اليأس و الخمول مكانا في حياتنا .

اللهم وفقنا دائما و كن معنا و لا تكن علينا .

آميـــن يارب العالميـــن

اهداء

الى روح أبي الطاهرة رحمه الله عليه **"يوسف"**.

من سهرت ليالي من أجل راحتي ،ومن استيقظت فجرا من أجل الدعاء لي, أمي"طاوس" وإلى أعز الناس وأقربهم الى قلبي زوجي نبض قلبي وقلمي **"سامي"** اللذان كان عونا وسندا لي.

- إلى ابني **"يوسف عبد الرحمن"**أسال الله أن يوفقك في حياتك، ويسدد خطاك، نحو مستقبل أفضل.

- إلى كل العائلةالكبيرة والصغيرة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات ،إلى أختي الوحيدة نور دربي **"لمياء"**إلى بناتأخي **"سيليا"** و**"سجود"**أسال المولى عز وجل ان يحفظكم بعينه التي لا تنام.

سناء

اهداء

- إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية
- الى روح أمي الزكيه الطاهرة**"حدة"** رحمها الله عليها.
- إلى روح جدي **"عبد هادي"**رحمه الله عليه.
- عندما يذكر انجاز الأبناء يذكر معها تلك الشمعة التي كانت تتوهج لتحقيق ذلك الإنجاز،نعم تلك الروح الطاهرة التي لطالما ضحت وسعت وتعبت لتصنع لنا أبطالا في حوائج الزمان إلى خالتي وأمي الحنونة**"نوسة"**.
- إلى من تحمل اسراء أشواقي على أكتافها برعاية وابتسامة.
- إلى من تضل تدعوني،آناء الليل وأطراف النهار ،إلى جدتي الحنونة**"عزيزة"**،إلى أبي الذي لولاه لما وجدت في هذه الحياة و منه تعلمت الصمود مهما مانت الصعوبات ،إلى إخوتي ، آية ، بيسان،كتيب ،معتصم بالله حفظهم الله ورعاهم.
- إلى خوالي –خالاتي –عماتي ،أعمامي وجيراني.
- إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

شهيناز

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل ونسأله أن يتقبله منا قبولا حسنا.

- ونصلي ونسلم على سيدنا الأنام الذي تكاملت بنصحه الأخلاق وحسنت الأيام، نتقدم بالشكر والعرفان والإمتنان الى الاستاذ المشرف الدكتور**"عبد الحق سوداني"** الذي أحاط هذا البحث بالإهتمام والجهد وبالرعاية والتوجيه، فكانت لتوجيهاته الفعالة وإرشاداته الناجحة الأفضل الكبير في إتمام هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد خاصة الأستاذين الفاضلين **"سمير بوعزة"** و**"صابر بو سنة"**.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
اهداء	
الشكر والعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول الجهاز المفهومي للحجاج	
أولا :مفهوم الحجاج	
1 – لغة	01
2-اصطلاحا	02
ثانيا :الحجاج في الدراسات القديمة والحديثة	04
1-الحجاج في الدراسات العربية القديمة	04
2-الحجاج في الدراسات الغربية المعاصرة	05
3-الحجاج في الدراسات العربية المعاصرة	07
ثالثا :انواع الحجاج	
أ-الحجاج التوجيهي	10
ب-الحجاج التقويمي	10
ج-النموذج الاتصالي	11
رابعا :علاقة الحجاج بمصطلحات اخرى	
أ-الاستدلال	12
ب-البرهنة	12
ج- الاقناع	14
د-الجدل	16
و- المناظرة	17
ه- الحوار	19
خامسا : الشعر بين الاقناع و الامتاع	20
الفصل الثاني : آليات الحجاج في شعرأحمد مطر	
أولا الآليات الحجاجية	23
ثانيا الآليات اللغوية	23
1-الاستعارة	24
1-1 الاستعارة التصريحية	25
أ-الاستعارة التصريحية التحقيقية	25
ب- الاستعارة التصريحية التخييلية	25
ج-الاستعارة المحتملة للتحقيق والتخييل	26
1-2-الاستعارة المكنية	
2-التكرار	30

1-2 تكرار الحرف	30
2--2 تكرار الكلمة	34
3-2 تكرار العبارة	37
3-الأفعال الكلامية	41
3-1-الحكميات	43
3-2 التنفيذيات	43
3-3-الوعديات	43
3-4-السلوكيات	43
4-4-الفرضيات	43
4- السلم الحجاجي	47
5-السياق	50
5-1-السياق عند العلماء القدامى	50
5-2-السياق عند العلماء العرب	52
5-3-السياق عند المحدثين العرب	53
الخاتمة	
المصادر والمراجع	
الفهرس	

مقدمـــــــــة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ،وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين ،ومن تبع هداهم إلى يوم الدين وبعد.

- إن نظرية الحجاج نظرية لسانية، تنطلق من كون الانسان يتكلم بنية الوصول إلى الإقناع والتأثير عن طريق اللغة التي تحمل في طياتها وظيفة حجاجية.

وكل خطاب شعري يرمي إلى تحقيق غاية معينة،ويسعى الى التأثير في الغير والشاعر بدوره يبتغي إقناع مخاطبة بأفكاره، حيث يحدث على القيم الفاضلة، لكي يحقق الشاعر هذه المقاصد فإنه يقدم حجج لذلك ،ومن هنا فمن الخطاب الشعري يؤدي وظيفةإقناعية حجاجية فهو يؤثر في التملقي بالصور الجمالية واللغة وايقاع وفيه مزج بين الاقناع والامتناع.

- ومن خلال هذا البحث قمنا بدراسةانجاز هذه المعرفة الحجاجية التي وسمت بالخطاب الاقناعي في شعرا **"أحمد مطر"** نماذج مختارة، والذي يتضمن شعره بعداحجاجيا لافتا من خلال تراتبية الخطاب الشعري له، و الذي يحاول في كل لافتاتهأن يقنع الجمهور بوجهه كلامه، من خلال الحجج المتدفقة عبر المعاني الشعرية.

- وقد سبق دراستنا في موضوع الشعر والحجاج دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع منها دراسة(الحجاج بين الدرس البلاغي العربي والدرس اللساني الغربي دراسة تقابلية مقارنة، نور الدين بوزناشة).

(الحجاج في الخطاب الديني من خطب الشيخ **"محمد حسان"**نموذجا -غليمة غزيزة).

-(تجليات الحجاج في القرآن الكريم- سورة يوسف نموذجا- حياة دحمان).

ومن خلال موضوع البحث ترمي إلى مجموعة من الأهداف التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر منها:

- التعرف على الحجاج مفهومه وأدواته اللغوية الإقناعية.
- أهمية موضوع الحجاج كونه موظف في جميع الخطابات.

- الرغبة في التعرف على أهم المفاهيم الدرس الحجاجي.
- التعرف على الآليات الحجاجية في الشعر.

ومن خلال أهداف الموضوع المطروح فإن اشكالية يمكن أن نطرحها كالتالي:

- ما هي الوسائل اللغوية الإقناعية في شعر **"أحمد مطر"**؟

وعلى هذا يمكن طرح تساؤلات عدة:

- ما هو مفهوم الحجاج؟
- ما هي أدواته اللغوية في عملية الإقناع؟
- ما مدى تأثير الآليات اللغوية المستعملة في شعر**"أحمد مطار"** على المتلقي؟

للإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا الخطة التالية:

- تتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة، الفصل الأول تناولنا فيه مفهوم الحجاج، على المستوى اللغوي والاصطلاحي، والحجاج في الدراسات القديمة والحديثة، وأيضا أنواع الحجاج، علاقة الحجاج بمصطلحات أخرى.

أما الفصل الثاني فقد خصص للدراسة التطبيقية، والذي حاولنا فيه استخراج الوسائل اللغوية المتضمنة في شعر**"أحمد مطر"**.

كما اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل الآليات اللغوية الخاصة بالحجاج وتحليلها تحليلا اقناعيا.

- ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا، نقص المراجع، واتساع المدونة، وقد حاولنا تذليل هذه الصوبة وبذلنا كل ما بوسعنا لاخراج هذا البحث في صورته النهائية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا التقدم بالشكر والحمد لله عزوجل على توفيقه، ثم الشكر الجزيل الى الاستاذ المشرف الدكتور**"سوداني عبد الحق"** على ما قدمه من نصح وتوجيه وجعل البحث الذي يخرج بالشكل الذي عليه، كما نشكر كل من مد لنا يد العون، ونسأل الله أن يوفقنا بأعمال من سبقونا إلى نقل الرسالة لمن تبعونا ،وفوق كل ذي علم عليم والحمد لله

رب العالمين.

ولا انسى بالشكر جامعة الشاذلي بن جديد الاحتضاني في هذه المرحلة العلمية والدراسية وأخص بالذكر قسم اللغة العربية.

الفصل الأول: الجهاز المفهومي للحـــــجاج

تمهيد:

يعود الحجاج في الدراسات الحديثة الى رؤية العلماء والمعاصرين إلى هذا الأخير على أنه بلاغة قديمة في ثوب جديد تحت ما يعرف بالبلاغة الجديدة، وذلك من حيث التركيز على جانبين اثنين: البيان والحجاج كوسيلةأساسية من وسائل الإقناع إذ يعد طريقة للتواصل يقوم بين طرفين هما (المتكلم والمتلقي) بالإسناد إلى حجة قوية تهدف إلى الإقناع والتأثر.

1- تعريف الحجاج

1: لغة:

لقد ورد المفهوم اللغوي للحجاج أكثر من معجم فنجده عند" ابن فارس ت395 ه في معجمه مقاييس اللغة مادة **ح ج ج**يقول" الحاء والجيم أصول أربعة،فالأول قصد وكل قصد حج.... يقال: حاججت فلانا فحججته أي أغلبته بالحجة وذلك الظفر يكون عند الخصومة والجمع حجج والمصدر حجاج والأصل الآخر الحجة هي السنة وقد يمكن ان يجمع هذا إلى الأصل الأول لأن الحج في السنة لا يكون إلا مرة واحدة..... والأصل الثالث الحجاج وهو العظم المستدير حول العين، وجمع الحجاج أحجة- والأصل الرابع الحجحجة ...،و المحجحج، العاجز.....[1].

- كما عرف **"ابن ابن منظور"**711 ه الحجاج في معجمه **لسان العرب** في مادة**ح ج ج** قائلا :"**الحجة**:البرهان و قيل :الحجة ما دفع به الخصم وقال الازهري:"الحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة وهو رجل محجاجأي جدل اي جدل، و التحاج ،التخاصم وجمع الحجة،حجج و **حجاج ،و حاجة،محاجة و حجاجا،نازعة الحجة وحجه ،يحجه حجا** ،عليه**حجته** وفي الحديث،**فحج** آدم موسى أي غلبه **بالحجة**[2].

- أما الشريف الجرجاني 816ه،في معظم التعريفات،نجده يعرف الحجاج بقوله :

[1]-بن فارس ،معجم مقاييس اللغة-تح:عبد السلام محمد السلام محمد هارون،دار الفكر (د-ب) (د-ط) 1979 –ج2 ص: 29 -30مادة ح ج ج .

[2]-ابن منظور ،لسان العرب-دار صادر لبنان 1955 م- المجلد 2- ص228 –مادة ح ج ج.

"الحجة ما دل بهعلى صحة الدعوى و قيل الحجاة والدليل واحد "[1].

- وفي القرآن الكريملفظ الحجاج بصيغة الفعل **"حاج"**بتصريفاته المختلفةو الإسم الحجة ست عشرة مرة، منها تسعة مرات في سور دينية ،والباقي سور مكية وبذلك يكون مفهوم الحجاج مفهوم الجدالأكثرمنه مكيا.

- **قال الله تعالى:**"ها أنتم حاججتم فيما لكم به علم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون"[2].

- **قال الله** تعالى:" وحاجةقومه قال "أتحاجوني في الله و قد هدانا ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي ....و كل شيء علما أفلا تتذكرون".[3]

وقال أيضا:" والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم "[4].

....عند ربهم،و عليهم غضب ولهم عذاب شديد.

من خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن الحجاج في المعاجم اللغوية العادي العربية يدل على البرهان والدليل والجدل ،وأن الحجاج يكون أثناء المخاصمة بين شخصين باستعمالهما الحجة كبرهان للدفاع والتغلب بها على الخصم مثل من أجل اقناعه ولهذا الحجاج عند العرب يحمل طابع الخصومة والمنازعة لبيان موقف من المواقف.

1-2-اصطلاحا:

-أما من الناحية الاصطلاحية فقد أوردت بعض الدارسين تعريفات للحجة والحجاج نذكر منها:

عرف أبو الهلال العسكري: الحجة والإحتجاج قائلا: الحجة هي الإستقامة في النظر والمعنى فيه على سنن مستقيم من رد ..الفعل إلى الأصل وهي من المحجة، وهي الطريق المستقيم وهذا هو فعل المستدل.... لأن الحجة مشتقة من معنى الاستقامة في القصد حج- يحج،إذا استقام في قصده .....والاحتجاج هوالإستقامة في النظر على ما ذكرنا سواء كان من جهه ما

---

[1]-الشريف الجرجاني، معجم التعريفات تح-محمد صديق المنشاوي -دار الفصيلة- القاهرة- مصر(د-ط) 204 ص 73.

[2]-سوره ال عمران الأية 66

[3]-سوره الانعام الاية 80

[4]سوره الشورى الآية 16

يطلب معرفته أو من جهة غيره[1].

-و عرفه الشريف الجرجاني: الحجةأيضا وقال ما دل به على صحة الدعوى، وقيل:**"الحجة والدليل واحد"**[2] يفهم من هذا القول أن الحجة تدل على البرهان والإثبات.

-أما بعض الدارسين العرب المعاصرين وقد عرفوا **"الحجاج"** على رأسهم **"طه عبد الرحمن"** قائلا:"إنه كل منطوق به موجهإلى الغير لإفهامه دعوى مخصومة يحق له الإعتراض عليها"[3] فتصوره الحجاج مبني على أساس وجود نية الإدعاء عند المتكلم ونية الإعتراض لدى المتلقي"[4] يقدم **"أبو بكر العزاوي مفهوم الحجاج""**إن الحجاج هوتقديم الحجج والأدلة المؤديةإلى نتيجة معينة وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات إستنتاجية داخل الخطاب"[5].

- واذا عدنا إلى الدرس اللساني الغربي فإننا نجد تعريفات كثيرة نذكر منها:

يعرف "شامبيبرلمان"(cheperechon) الحجاج بقوله:" جعل العقول تذعن وتسلم لما عليها يطيح عليها من الأقوال،أو يزيد في درجة الإذعان وذلك التسليم، فأنجح الحجاج وأنجعه ما وقف في جعل عدة الإذعان تقوى لدى السامعين بشكل يبعثهم على عمل المطلوب[6].

- نلاحظ أن تعريف **"بيرلمان"** للحجاج ارتبط بالغائبية،لا بالماهية ،إذ مرجعتلمحه في هذا النص يقرن الحجاج بالإقناع الذي يعد غاية العلمية الحجاجية،وذلك من خلال هذا الأثر الذي يتركه تلفظ المتكلم في المتلقى فيدفعه إلى الأمام والأحجام أي أن الإقناع يمكن في ردة فعل المتلقي تجاه ما يقوله المتكلم ولهذا يراد بالحجاج:" ذلك الخطاب ومهما كانت الطريقةالمتبعة في ذلك"[7].

---

[1]-أبو هلال العسكرية، الفروق اللغوية-تحمحمد ابراهيم سليم –دار العلم و الثقافة –مصر –ط1-د ت ص 70.
أبو هلال العسكرية، الفروق اللغوية-تحمحمد ابراهيم سليم –دار العلم و الثقافة –مصر –ط1-د ت ص 70.

[2]-علي بن محمد شريف الجرجاني،التعريفات تح محمد عبد الرحمن المرعشلي، دارانقائس -بيروت لبنان -ط 1- 2003 م– 145.

[3]-طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أوالتكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي- دار البيضاء-ط1ص226.

[4]-ينظر المرجع نفسه –ص:225-226.

[5]- أبو بكر العزاوي،الغة والحجاج ،العمدة في الطبع-دار البيضاء-ط1- 1426 -2006 م ص 16

[6]-نور الدين بوزناشة،أطروحة دكتوراه- الحجاج بين الدرس البلاغي العربي والدرس اللساني الغربي -دراسة تقابلية،مقارنة- جامعة لمين دباغين سطيف 2015 -2016 ص11

[7]-الحبيب أعراب الحجاج والاستدلال الحجاجي- عناصر استقصاء نظري (مقال)- علم الفكر المجلس مح11.

-عرف أيضا **"اوزو الديكر"osvalodicort** بقوله:" نقول عن المتكلم أنه يقوم بحجاج - حينما يقدم القول **ق 1** مجموعة من الأقوال وغايته في ذلك حملة على الإعتراف يقول أو أقوال آخر **ق2**معنى ذلك أن الحجاج مرتبط بالإستنتاج الذي ينشأ من داخل اللغةلا من خارجها وهو ما يؤكده بقوله :"إن التسلسلات الحجاجية الممكنة في خطاب ما ،ترتبط بالبنية اللغوية وليس فقط بالأخبار التي تشتمل عليها"[1].

- من خلال هذه التعريفات نستخلص:

-أن الحجة ترمز كما ذكرنا آنفا إلى البرهان والدليل.

-ان الحجاج يهدف إلى التغير في سلوك المتلقي أو معتقدة قصد استمالته والتأثير عليه أوهو تقديم الحجج والأدلة المؤديةإلى نتيجة معينة"[2].

2-الحجاج من المنظور العربي القديم.

2-1-الحجاج في الدراسات العربية القديمة.

أ-الجاحظ255 ه: عاش الجاحظ في فترةصاحبة بالجدل والمسجلات وذلك بما عرفته البيئة من جماعات ومدارس واتجاهات فكرية متباينة التي كانت تتصارع فيها بينها على تداول الأفكار التي من شأنها حسم القضايا المرتبطة بالخلافة والسلطة، والنص القرآني و المعارف الوافدة ،فنشأة الجاحظ في البصرةصقلة ...منهجه ،فاعتمد على الأدوات المنطقية والآليات البرهانية والحجج العقلية والتي اتسمت بها مؤلفاتها.

-و ليس الحجاج إلا ايصال المتلقي إلى قناعات بجهلها أو ينكرها من خلال الحجة الدامغة والبرهان المصدق والدليل المؤكد، يبدأأن هذا الهدف لا يمكن أن يتحقق بسهولة يقول الجاحظ أن:"أول البلاغة اجتماع آلة البلاغه، وذلك أن يكون الخطب رابط الجأش ، ساكن الجوارح قليل اللفظ،لا يكلم سيد الأمة بكلام الأمة ولا الملوك بكلام الشوقة، ويكون في قواه فضل، التصرف في كل طبقة...."[3].

-يتضح في هذا النص أن غاية الجاحظ الخطاب الاقناع الشفوي وهو اقناع تقدم فيه الغاية(

[1]-نور الدين بوزناشة،أطروحة دكتوراه -الحجاج ،بين الدرس البلاغي العربي والدرس اللساني الغربي، دراسة تقابلية مقارنة، جامعة الامين دباغين -سطيف 2015 /2016 ص12.

[2]- المرجع نفسها ص 12

[3]-الجاحظ البيان والتبيين،تح عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهره(د-ط)،(د-ت)-ج1،ص:92

اقناع) على الوسيلة(اللغة) وتحدد الأولى طبيعة الثانية وشكلها حسب المقامات والأحوال كما يستشهد أيضا بالخطابات من أقوال العرب نثرا او شعرا..

ب-أبو الوليد الباجي ت : 474ه

اورد أبو الوليد الباجي في كتاب **"المنهاج في ترتيب الحجاج"** تعريف للحجاج يقول: وهذا العلم من أرفع العلوم قدرا وأعظمها شأنا، لأنه السبيل إلى معرفة الإستدلال وتمييز الحق من المحال ولولا تصحيح الوضع في الجدل لما قامت حجة ولا اتضحتمحجة، ولأعلم الصحيح من السقيم ولا المعوج من المستقيم[1].

- ومن هذا التعريف تظهر ...أن **أبو الوليد الباجي** عد الحجاج علما قائما على المعرفة والإستدلال بل يمكننا القول أيضا بأن الحجاج عنده مرادفا للجدل، لأن لولا الجدل لما قامت حجة.

3-الحجاج في الدراسات الغربية والعربية المعاصرة:

3-1-الحجاج في الفكر الغربي الحديث:

أ- شاييم برلمان(chaimperlmen) حظي الحجاج بأهمية كبيرة من قبل الباحث "برلمان parlman في كتابه المشترك مع زميله**"أوليبيرختتيتيكا"olberchetsteytac** مصنف في الحجاج والبلاغة الجديدة سنه 1958 ،حيث عرف الحجاج تعريفات عدة من أهمها ،قولهما:" موضوع نظرية الحجاج هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم لما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم"[2].

-إن قراءة هذا التعريف تصنعنا في صلب تصور(برلمان) و(تيتيكا) لموضوع الحجاج فهو يدرس تلك الآليات والتقنيات الخطابية الحجاجية التي تجعل ذهن المتلقي في حالة من القبول والتسليم مقابل ما عرض عليه من حجج تثبت دعوى معينة او تدحضها.

-كما يقدم **"برلمان"** تعريف جديد للحجاج يجعله جملة من الأساليب تضطلع في الخطاب

[1]-أبو الوليد الباجي- كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج-تح :ع المجيد تركي، دار الغرب الاسلامي –بيروت، لبنان،،ط3،2001 ص08.

[2]-عبد الله صولة- الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الغرابي -بيروت ،لبنان ط2-2002 ص 27.

بوظيفة هي حمل المتلقي على الاقتناع بما يعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الإقتناع معتبر أن غاية الحجاج الأساسية الماهي الفعل في المتلقي على نحو يدفعه إلى العمل أو يهيئه للقيام بالعمل[1].

- وقولهما في موضوع آخر متحدثين عن الغايةمن الحجاج:" غاية كل حجاج أن يجعل العقول تدعن بها بطرح عليها من آراء أو أن تزيد في درجة ذلك الإدغان. فانجح الحجاج ما وفق في جعل حدة الادغان تقوى درجاتها لدى السامعين بشكل يبعثهم على العمل المطلوب (انجازه أوالإمساك عنه)أو هو ما وفق على الأقل في جعل السامعين مهيئين للقيام بذلك العمل في اللحظة المناسبة[2].

-هذا يعني أن وظيفة الحجاج وغاياته هو جعل العقول تدعن ولما يطيح عليها من أفكار وآراء أو تزيد في درجة الإدغان، ما يؤثر على المتلقي تأثيرا قويا يدفعه للقيام بالعمل المطلوب (سواء من حيث إنجازه أو الإمساك عنه)أو على الأقل يهيئه لذلك العمل في اللحظة المناسبة.

- يتميز الحجاج في تصور **"برلمان"** بخمسة ملامح أساسية ورئيسية لخصها في النقاط اللآتية:

- أن يتوجه إلى مستمع ،بمعنى أن هدفها ايصال الرسالة من المتكلم إلى السامع .

- أن يعبر عنه بلغه طبيعيةأن يكون الكلام بلغة بسيطة وواضحة يفهمها المتلقي.

- مسلماته تعدوأن تكون احتمالية: فحجية ليست مطلقة قابلة للرفض أو القبول أو التغيير

-لايفتخر.. تقدمه **(تنامية)**إلى ضرورة منطقية بمعنى الكلمة،أي لا تحتكم مسلماته(حجج وأدلة وبراهين)إلى قواعد وظوابط منطقية تقيده.

- ليست نتيجة ملزمة، فالنتيجة المتوصل من خلال حججه ليست نهائية قطعية[3].

- فهو اذن: صورة عن الواقع ترسم من خلال معطيات الخطاب والمقام الذي تقام فيه فالحجاج -عرضة للتغيير إذا ما تغير الرقم وظروف الخطاب.

ب- **أوزفالد ديكروosvaiducory** تعتبر نظرية الحجاج اللغويمن أهم النظريات المعاصرة،أرسي دعائمها اللسانياليفرنسي **"ديكرو"** ذكر من خلال المؤلفة المشترك مع زميله

[1]-سامية الدريدي- الحجاج في الشعر العربي وأساليب عالم الكتب الحديث- اربد –الاردن-ط2- 2011ص21

[2]-عبد الله صولى- الحجاج في القرآن الكريم ص 27.

[3]-عبد الرحمن بن حمدي المالكي، الحجاج في ضوء البلاغة القديمة، النقد الحديث، مجلة البحث العلمي في الآداب العدد 19 -2018-ج2-ص10.

" **جان كلود أستركومبر**"(j-c-anscambre)الحجاج في اللغة منذ سنة 1973 وهي نظرية لسانيةتهتم بالوسائل اللغوية،و بإمكانات اللغات الطبيعية التي يتوفر عليها المتكلم، وذلك يقصد توجيه خطابه وجهة ما، تمكنه من تحقيق بعض الأهداف الحجاجيةإنها تنطلق من الفكرة الشائعة :"أننا نتكلم عامة بقصد التأثير".

-هذه النظرية تزيد أن تبين أن اللغة تحمل بصفة ذاتيه وجوهرية وظيفية حجاجية وبعبارةأخرى هناك مؤشر أن عديدة لهذه الوظيفة في بنية الأقوال نفسها[1].

- يقول **"ديكرو"**إن التسلسلات الحجاجية الممكنة في خطاب ما ترتبط بالبيئة اللغوية للأقوال وليس فقط بالأخبار التي تشمل عليها[2].

- لقد تحدث "ديكرو" عن الحجاج في مؤلفه المشترك مع زميله **"انسكومير"** ليقرأ بأن الحجاج متجدر في اللغةأي أنه لا يمكن فصل اللغة عن الحجاج والعكس صحيح.

3-2- الحجاج في الدراسات العربية المعاصرة

-إن موضوع الحجاج في الدراسات العربية المعاصرة قد غدا علما قائما بذاته ومؤطرا الجملة من النظريات المعرفية التي تضبط أوجه استعمالاتها في المجالات المختلفة وقد قادت اتجاهات الغربيين، في مجال الحجاج في منتصف القرن الماضي ،المفكرين العرب إلى بناء موقف حول هذا الدرس الجديد بالنسبةإليهم، والضارب في أعماق تراثهم في الوقت نفسه، كما منحتهم من الفرصة في إدراج مبحث الحجاج في منطقة تفكيرهم[3].

- وقد تبلورت هذه الجهد العربية من أعمال الباحثين في المغرب العربي الكبير نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصير:د:طه عبد الرحمن .د-أبو بكر العزاوي د. محمد المعمري وغيرهم.

[1]-أبو بكر العيزاوي ،اللغة والحجاج- دار الأحمدية-الدار البيضاءط1-2006 ص 14.

[2]-المرجع نفسه ص :16.

[3]-حياة دحمان تجليات الحجاج في القرآن- سورة الكهف- نموذجا، المذكرة ماجستر في علوم اللسان ،جامعة الحاج لخضر – باتنة 2013 ص90.

3-3: الحجاج في الدرس الفلسفي:

أ:طه عبد الرحمن:لقد حدد **طه عبد الرحمن** مفهومالحجاج انطلاقا من مبدأين أساسين هما:**"قصد الإدعاء"**و **"قصد الإعتراض "** يقول : حد الحجاج أنه كل منطوق به موجهإلى الغير لافهامه دعوة مخصومة يحق له الاعتراض عليها.[1]

- و من هذا التعريف نفهم أن الحجاج، خطاب و لكن ليس كأي خطاب، فهو إما اقترن فيه قصدان -قصد الإدعاء، والذي اختص به المتكلم، وقصد الاعتراض الذي هو من حق المستمع، كما أن الحجاج يقوم بين طرفين:مرسل و مستقبل يقوم أحدهما بإبلاغ الآخر شيئا ما مع تعزيزه بحجه بغية،إفهامه، فيحق للآخر تنبيها أو دخضها ،كما أنه انطلق من حقيقة الإستدلال في الخطاب الطبيعي ،و رأى لضرورة هذه الحقيقة الحجاجية، لا البرهانية الصناعية،و في مستهل حديثهالطبيعي و رأى بضرورة هذه الحقيقة الحجاجية لا البرهانية الصناعية ، و في مستهل حديثه عن تعريف الحجاج أعطى ميزتين رئيسيتين يقول :"وحد الحجاج أنه فعالية جدلية فهو تداولي لأن طابعهالفكريمقامي اجتماعي،إذ ياخذ بعين الإعتبارمقتضيات الحال من معارف مشتركة و مطالب اخبارية و توجهات ظرفية ،ويهدف إلى الإشتراك جماعي في إنشاء معرفة علمية،انشاء موجها بقدر الحاجة وهو ايضا جدلي لان هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صورة استدلالية أوسع وأغنى من البنيات البرهانية الضيقه"[2].

- يبدو من خلال هذا المفهوم أن الحجاج عند**"طه عبد الرحمان "**يكتسي طابعا تداوليا جدليا لأنه يأخذ من الحسابات السياقات المقامية و الاجتماعية المختلفة، وكذا المعارف و الخبرات المشتركة بين المتخاطبينعامة بهدف ال'نسجام الحواريالتخاطبي بغرض التأثير والإقناع،لذا فالحجاج عنده أهم من البرهان لأنه قائم على صور استدلاليةأوسع و أغنى من البيانات البرهانية الضيقة.

[1]-طه عبد الرحمن اللسان الميزان أو الكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي- الدارالبيضاء –ط1-1998 ص 266.
[2]-طه عبد الرحمن –في أصول الحوار و تحديد علم الكلام –المركز الثقافي العربي بالرباط المغرب-ط2-2000- ص 65.

ب-الحجاج في الدرس اللساني أبو بكر العزاوي: يرتبط الدرس الحجاجي اللساني في العالم العربي ارتباطا وثيقا باللغوي المغربي**"أبو بكر العيزاوي"** الذي يؤكد في مؤلفاته و حواراته المختلفةأن اللغة تحمل صفةذاتية و جوهرية وظيفة حجاجية يقصد التأثير والإقناع، وهو ينطلق في أبحاثه من مبدآ عام هو:لا تواصل من غير حجاج ولا حجاج من غير تواصل.[1]

-يؤكد العيزاوي في مقدمة كتابه(اللغة و الحجاج) وهو دراسة وصفية للحجاج في اللغة العربية) فرضية الطبيعية الحجاجية للغة الطبيعية، كما يروم من خلالها اكتشاف منطق اللغة، ثم قدم تعريف المعنى الحجاج ،أن الحجاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤديةإلى نتيجة معينة،و هو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارةأخرى يتمثل الحجاج في انجاز متواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية وبعضها الاخر هو بمثابة النتائج التي نستنتج منها[2].

- ومنهنا يعتبر العزاوي الحجاج انجاز المتكلم خطاب يعتمد على آليات التقديم والتسلسل والاستنتاج يهدف التأثير والإقناع، كما أن الحجاج هنا يقوم على اللغة بالأساس بل يمكن فيها:

- لقد حاول البحث الإحاطة بنظرية الحجاج اللغوية التي هي امتداد وتطوير لنظرية الأفعال اللغوية المتبلورة في أعمال**"أوستين و سيرل** "أولا ثم تطورت في أعمال **"ديكرو"** والتي ساهمت في الكشف عن وظيفةأساسيةمن وظائف اللغة إن لم تكن أهم وظيفة هي الوظيفة الحجاجية المنطقية الاقناعية للغة،كما درس العزاوي الروابط الحجاجية في اللغة العربيةمثل(**بل ،لكن، حتى)**، وركز على الاستعمال الحجاجي لها ،كما درس ظاهرة الاستعارة والمظهر الحجاجي لبعض أنواعها، مركزا على مفاهيم السلم الحجاجي لها، والإبطال و القوة الحجاجية ، ودافع عن تصور مقادهأن القول الاستعاري له قوة حجاجية عالية من الأقوال اللغوية العادية.

- و يقر العزاوي في مؤلفه ،" الخطاب والحجاج"أن مجال الحجاج ليس هو القول أو الجملة ،و إنما مجاله الحقيقي هو الخطاب والحوار، حيث تظهر وجوه استعماله وتتجلى طرائف انشغاله ،و يؤكد هذه الفكرة من خلال تحليله وفق النظرية الحجاجية المعاصرة لمجموعة من

[1]- ابتسام بن خراف- الخطاب الحجاجي السياسي في كتاب الامامة والسياسةلايف ..دراسة تداولية-أطروحة دكتوراه- كليةالآداب -قسم اللغة العربية جامعة باتنة 2010 ص182

[2]- أبو بكر العزاوي-اللغة والحجاج- دار العمدة- الدار البيضاء-المغرب ط1-2006ص16.

الخطابات :الخطاب القرآني على رأسها، حيث درس الجوانب الحجاجية الاستدلالية المتجلية فيه، وبيان أهمية التحليل الحجاجي للنصوص و الخطابات بمختلف أنواعها و أنماطها ،و يرى أنها منه الإستجلاء بعض مظاهر الحجاجية للسور القرآنية **"سورة الأعلى"** وان الخطاب القرآني في الخطاب القرآني في خطاب إلاهي كتب بلغة طبيعية هي اللغة العربيةو هو موجه إلى كافة البشر،إنه يقوم على الحجاج والمنطقه الطبيعي والاستدلال غير برهاني[1].

أنواع الحجاج:

اختلفت وجهات نظر الباحثين في تحديد أنواع الحجاج، وتعددتآرائهم في ذلك ومن بين هذه الآراء نذكر ما يلي:

1-**الحجاج التوجيهي**: ويقصد به إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل، علما بأن التوجيه هو هذا فعل ايصال المستدل لحجته إلى غيره،فقد ينشغل المستدل بأقواله من إلقاؤه لها ،ولا يشغل بنفسه المقدار،يتلقى المخاطب لها و رد فعله عليها فنجده يولي اقصى عنايته إلى مقصوده وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة[2].

2- **الحجاج التقويمي**: يقوم على مراعاة المرسل في خطابه الحجاجي لشيئين هما: الهدف المراد تحقيقه و هو والإقناع ،والحجج التي يمكن أن يعارضه بها المرسل إليه والتي يضيعها بالحجج التي يتوقعها من المرسل إليه، فلا يتمسك بها إلا إذا أدرك أنها تؤول بخطابه إلى القبول والتسليم[3]، نجد أن الباحث صنف الحجاج الى صنفين هما:**الحجاج التوجيهي والحجاج التقويمي** وذلك... باعتبار حجاج المرسل إليه من عدمه سواء الحجاج السابق أو المتوقع فقد يكتفي المرسل بانتاج خطابه دون تفكير فيها لدى المرسل إليه من حجج قد يواجهه بها،أو بأن يضع تلك الحجج المفترضة في حسبانه فتصبح أساسا يبنى عليه خطابه، وهناك تقسيم آخر

[1]-ابو بكر العيزاوي- الخطاب والحجاج- مؤسسة الرحاب الحديثة-لبنان - بيروت –ط1-2010ص 29/28.

[2]-عبد الهادي بن ظافر الشهري ،استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية ،دار الكتاب الجديد المتحدة –بيروت –لبنان – ط1-2004-ص470.

[3]- عبد الله صولة -الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية –دار القرايب –بيروت –لبنان –ط2-2007-ص473.

يقوم على النظر في العملية الحجاجية وعناصرها، ويقسم الحجاج الى ثلاثةأقسام: وهو ما نجده عند**" طه عبد الرحمان "**الذي يضع ثلاث نماذج للحجج هي :

أ-النموذج الوصلي: فإنه يجرد الحجاج من الفاعلية الخطابية بمحو آثار المتكلم والمستمع وباظهار ....الخطابية مع الجمود على خصائص الترتيبية والصورتية للحجاج ،مستندا في ذلك إلى نظرية الاعلام، فتكون نتيجة هذا التجديد تحويل الحجاج إلى
برنية دالية مجردة .

ب-النموذج الايصالي: فإنه يشتغل بدور المتكلم في الفعالية الخطابية، فيركز على القصدية من جهة ارتباطها باللغة ومن جهة تكونها من طبقات قصدية متفاوتة.

مستندا في ذلك نظرية الأفعال اللغوية ،فتكون نتيجة هذا الاشغال الواقف عند المتكلم جعل الحجاج بنية دلاليه موجهة، ويكون الحجاج هذا مركزا على دور المتكلم في العملية الحجاجية ،و يهتم بمقاصده و ما يوفره من طرق تمكنه من اقناع المتلقي[1].

ج-النموذج الإتصالي: يجمع النوعين السابقين: فهو يشتغل بدور المتكلم والمستمع معا في الفعالية الخطابية فيركز على علاقة التفاعل الخطابي مبرزا أهمية التراجع القصدي والوظيفي والسياقي ،ودور الممارسة الحية التي تتبنى على الاخذ بالمعاني المجازية، والقيم الأخلاقية مستندا في ذلك إلى نظرية الحوار مع تطهيرها فتكون ثمرة هذا الانشغال المزدوج بالمتكلم والمستمع إحياء الحجاج و جعله بنية تداولية يجتمع فيها التوجيه المقترن بالأفعال والتقويم المقترن بالاخلاق[2].

-إن هذا النوع منالحجاج يركز الإهتمام على عناصر العملية الحجاجية (المتكلم –المستمع و المخاطب)فيجعل الحجاج أشمل و أوسع يصب في مجال التداولية.

-أما التقسيم الثالث فهو الذي يتخذ مجال الدراسة موجها لنوع الحجاج وهذا التقسيم للحجاج نجده عند ثلة من الباحثين يرون أن الحجاج ثلاثة أنواع هي :

---

[1]- طه عبد الرحمان ،اللسان و الميزان أو الكوثرالعقلي –المركز الثقافي العربي- الرباط- المغرب-ط1-1989- ص271.

[2]- طه عبد الرحمن-اللسان والميزان أوالتكوثر العقلي ص 272

1-الحجاج البلاغي:و هو الذي يتخذ من البلاغة مجالاتهو يتخذها آلية من آليات الحجاجية و ذلك لاعتمادها الإستمالة و التأثير عن طريق الحجاج بالصور البيانية والاساليب الجماليةأي اقناع المتلقي عن طريق اشباع فكره و مشاعره معا، حتى يتقبل القضية او الفعل موضوع الخطاب[1].

- فالبلاغة في هذا النوع هي المجال الذي يستنقي من الحجاج آليته من أجل إقناع المتلقي والتأثير فيه من خلال توظيف الأساليب البلاغية والصور البيانية.

2-الحجاج الفلسفي: الذي يتخذ من الفلسفه بعدا من أبعاده وآلية من آلياته، فتقاس نجاعته بمعايير خارجية كالقوة والضعف والكفاءةأوعدمها والنجاح أو الفشل في الإقناع، ويكون هدفه التأثير والتقبل.

3-الحجاج التداولي : هذا الحجاج يركز اهتمامه على الجانب التداولي في الخطاب إذ أن لفظ التداولية يبعث على استحضار نظرية الأفعال الكلام في الخطاب ،ورصدها فيه يفرض اقناع المخاطب بالرغم من اختلاف الأبعاد التداولية التي تتيح توجيه الخطاب الحجاجي والإجابة عن التساؤلات والاشكاليات التي تحيط بالعملية التخاطبية والحجاجية[2].

علاقة الحجاج بمصطلحات أخرى:

أ:الحجاج و الاستدلال:

- يرتبط الحجاج بالاستدلال من حيث أنه يمثل سياقة العقلي أي تطوره المنطقي، ذلك أن النص الحجاجي نص قائم على البرهنة، فيكون بناءه على نظام معين تترابط في العناصر وفق نسق تفاعلي وتهدف الى غاية مشتركة، ومفتاح هذا النظام لساني بالاساس، فإذا أعدنا النص الحجاجي إلى أبسط صورة وجدناه ترتيبا عقليا للعناصر اللغوية ترتيبا يستجيب لنية الإقناع [3].

---

[1]-هاجر مدقن-آليات تشكل الخطاب الحجاجي بين نظرية البيان ونظريه البرهان- مجله الاثر الجزائر- العدد 5 -2005 صفحه 191

[2]-المرجع نفسه ص191.

[3]-سامية الدريدي -الحجاج في الشعر الغربي القديم من الجاهلية الى القرن الثاني للهجرة بنياته وأساليبه، علم الكتب الحديث -ط 1 -2001-ص27

- و لا تخلص إلى أن الاستدلال يرتبط بالبرهنة من جهةو بالإقناع من جهةأخرى.

ب- الحجاج و البرهنة : ويعتمد فيها على "الامثلة والحجج وكل تقنيات الاقناع مرورا بأبلغ إحصاء واوضحإستدلال وصولا إلى فكرة وانقذها.[1]

-وتمكن علاقة الحجاج بالبرهنة على طبيعة الأمثلةو الحجج المقدمة،و ترتبط بالإقناع باكتشاف عرضها وتقنياتها بالإقناع، ولطليعة العملية الحجاجية دور في تحديد نوع النص أو الخطاب ، وذلك راجع لطبيعة العملية البرهانية."إنما تتحدد بالنظر والبرهنةأي محاجة في مقابلArgumentation وبرهنة في مقابل Demonstration وفي هذا الصددبرى **"برلمان "** أنالبرهان Argumentationلا ينقل من المقدمات الى النتيجة خاصة موضوعيةكالحقيقة مثلا كما هو الحال في البرهنة الرياضية لكنه يسمى من أجل أن ينقل الموافقة التي تخطى بها المقدمات إلى النتيجة هذه الموافقة مرتبطة دائما بجمهور معين وهي تختلف من جمهور لآخر ،إن أي واحد يجب ان يصل إلى نفس النتائج في نظام شكلي متوقدة ميالةإلى فحص الأمور عن كتب،و من هنا تكمل أهمية المرسل إليه في توجيه العملية البرهانية واختيار المعطيات و المقدمات،" وهذا يدل أن مصطلح الحجاج يحيل على المحاجية ويوحي بأن هناك طرفين يتنازعان الرأي ،وليس المقصود من مصطلح بل أن المتكلم الحاضر واحد أغلب الاحيان يسعىإلى الإقناع المخاطب متخيل بموقف أو فكره أو التأثير عليه ،لكن[2] النموذج الشكلي هو أحد في العمليتين والفرق بينهما في صحة و مصداقية العناصر المكونة لهما.

- وفي هذه الحالة يمكن ترجيح مصطلح الحجاج لأن هناك طرفية حاضرين فعلا و يتنازعان من أجل أن تتم الغلبة لأحدهما من خلال عملية جدالية فيها معطيات ترجع كفة طرح و معطيات أخرى تنجح كافة الطرح الثاني[3].

[1]-عبد القادر بوزيد - نموذج من المقطع البرهاني

[2]-المرجع نفسه :ص326-327.

[3]-عبد القادر بوزيد-نموذج من المقطع البرهاني ،ص 112

و الشكل الاتي يوضح ذلك:

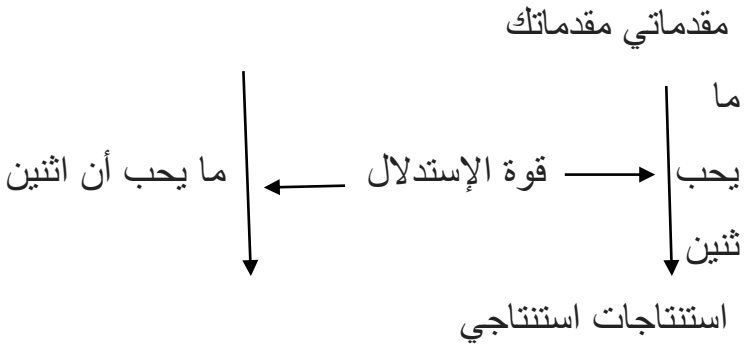

- و الدور الأكبر للخطاب البرهاني يتجسد في تطعيم الحجاج باللأساليب الأدبية البلاغية هذا من جهة فنية ومن جهة ثانيةأقرب إلى التربية منه على الدعاية فهي حيث يكون موضوع التربية مما يقربه الجمهور ويفتقده ويؤمن به، فإن موضوع الدعاية يكون جديدا على أذهان الجمهور والنوع البرهاني غايته مجددا إنشاء الإستعداد للعمل شأنه في ذلك شأن الخطاب التربوي.

ج- الحجاج و الإقناع: غاية المتكلم والإبداع يأتي في درجة ثانية(...) والاقناع بما هو Persuaionإنما هو الوجه الغائم للحجاج ومرادفه الآخر غير مقبوله المواضع المنطقية، وقد حاول العديد من الدارسين وضع الفروق بينهما أي بين الاقناع و الحجاج ، وذلك ان الإقناع[1]هوما به يحاول الإنسان اقناع نفسه حين أن الحجاج هو ما يحاول اقناع الآخر،و ذلك بوسائط متنافرة منها ما يعود للغة وما توفره من بنى أساليب ومفردات وتراكيب وروابط

[1]-عزالدين الناجح- المفهوم من خلال الملفوظ الإظهاري- مرحلة الخطاب –دورية أكاديمية-تيزي وزو – العدد2- 2007 ص217

مؤثرة حجاجي لهذا يفصل بين الحجاج والإقناع النص الخطابي الإقناعي و لكنه ليس نصا حجاجيا.

- ومن هذا يطغى الحجاج الذي صورته الاقناع في كل موضع ويمكن فصل الحجاج و الإقناع بالنظر إلى الحجج المعتمدة ذلك لأن الحجاج عملية اتصالية تعتمد الحجة المنطقية بالأساس وسيلة لإقناع الآخرين والتأثير فيهم"[1] .

إضافة إلى وظيفة التأثير في هذه الحجج.

- وبالنظر إلى طبيعة المتلقي فإن كان المتكلم يجبره بكلام جديد فهو يقنع أما إن كان المتلقي رافض أو منكر للكلام فيتحول الخطاب من إقناعي إلى حجاجي لأن المتلقي رافضا أو منكرا للكلام، فيحول الخطاب من اقناعي إلى حجاجي، لأن المتلقي متى تسلم بالمقدمات التي قدمها التمتكلم فهو مقتنع من طرفه ومتى ردهاأو رفضها فهو محاجج ،أو يتمثل ردود رفض المتلقي في استخدامه لحجج قد تعيق حجج المتكلم من بلوغ وهدفه.

-ولأحداث أثرما في المتلقي أي اقناعه لفكره معينة، وهو ما يعبر عنه اللسانيون بالوظيفة،الإحيائية "comative للكلام" و هو وضع الإقناع المتلقي بفكرة ما أو بحقيقة معينة عن طريق تقنيات خاصة ويظهر ذلك أكثر من الخطاب الإشهاري من يحاول الإشهار بمفتوح معين اقناع المتقرح واستمالته"**كزبون**"[2]ويشترط في اقناع البيئة التي تكون فيه لمنزل الدليل الذي بلغ درجة الوضوح نصير معها المتوسل به قادرا على الظهور على خصمه، كما لو كان هذا الدليل الظاهر مستعينا بظهوره على جانب الاستدلال فيه"، وهنا يتداخل الاستدلال والاقناع لأن الدليل الذي هو جزء من عملية الاستدلال يوصف بأنه مقنع أو غيرذلك.

- وعلى العموم فإن الاستدلال والبرهان والإقناع هي مصطلحات تمثل وجود الحجاج من جهه و تعرف بسمات الخطاب الحجاجي بهم من جهةأخرى بالنظر الى المتكلم أو يستدل أو ببرهنة؟أم أنه يقتنع؟.

---

[1]-جميل عبد المجيد- البلاغةو الاتصال- دار للطباعة و النشر – القاهرة 2008 ص105

[2]- سامية الدريدي -الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهليةإلى القرن الثاني للهجرة بنياته وأساليبه ص 30

- ويمكن لهذه الوجوه وهذه السمات أن تحدد مراتب التي يترتب بها الحجاج ويمكن للمتفحص الواعي أن يدرك منزلة قطبي التواصل من هذا بالإضافةإلى أنه يوفق مصطلح البلاغة والبيان وغيرهما.

د-الحجاج والجدل: جاء في المفردات **"بالراغب"**الجدل بمعنى المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة وأصله من جدلت الحبل أي أحكمت فتله[1]،وقد ورد الجدل في القرآن الكريم على ثلاثةأوجه و هي **: الخصومة** كقوله تعالى:**"يجادلنا في قوم لوط"**[2] بمعنى يخاصمنا على أن الخصومةأو المخاصمة من قبيل القول"[3]،أما الوجه الثاني الجدال فهو المراء.

كقوله تعالى:**"ولا جادل في الحج"**[4] يعني لا مراء على المراء هو المخاصمة في الحق بعد ظهوره أما الوجه الثالث فالجدال معناه الضراع كقوله تعالى:**"وجادلهم بالتي هي أحسن"**[5] وأصله إسقاط الإنسان على الجدالة وهي الأرض الصلبة.[6]

- تدور المعاني اللغوية للجدل اذن دخول الخصام النزاع المغالبة والمغالطة(المراء) وهي ايضا ما دل عليه الحجاج في المعاجم اللغوية.

فالحجاج والجدل عند القدامى من مصطلحات متماهيان إن لم نقل متساويان حيث يقول: **"الباجي ت 474**ه عن الحجاج" وهذا العلم من أرفع العلوم قدرا وأعظمها شأنا لأنه السبيل إلى معرفة الاستدلال وتمييز الحق من المجال ولولا تصحيح الوضع في الجدل لما قامت حجة ولا اتضحت محجة ولا علم الصحيح من السقيم ولا المعوج من المستقيم"[7]، فالحجاج عند الباجي وعند أقرانه أمثال **"ابن وهب"** الذي يرى**:"أنالجدل إن يقع في العلة"** والمرتبطة صناعتها بالمحاجج ومتلقي الخطاب،فالحجاج عند هؤلاء وغيرهم هو السبيل لمعرفة الحق،

[1]-ينظر راغب الأصفهاني- مفردات الالفاظ القرآن -لتحقيق صفوان داودي -دار القلم- دمشق–ط4، مجلد01 ص 189

[2]-سورة لوط الآية 74.

[4]-سورة البقرة الاية 197

[5]-سورة النحل الاية 25

[6]-ينظر الحسين بن محمد الدمغاني

[7]-ابو الوليد الباجي :المنهاج في ترتيب الحجاج ،تحقيق عبد المجيد تركي- دار الغرب الاسلامي(د ط)-د –ت-ص 08

ذلك الذي تتشدده تتشده الانسانية جمعاء[1].

- فنجد للحجاج اذن عند القدامى وحتى عند بعض المحدثين العرب مفهوما يرادف الجدل كما نجد له مفهوما يجعله قاسما مشتركا بين الجدل و الخطابة، وهو ما نجده عند اليونان-أرسطو على سبيل المثال[2].

و-**الحجاج والمناظرة**: يعرف طاش كبرى زاده ت **968** ه المناظرة بقوله :"اعلم ان المناظرة في اللغة مأخوذةإما عن من النظير أو من النظر بمعنى الإبصار أو الإنتظار وفي الاصطلاح هي النظر بالبصيرة من الجانبين بالنسبة بين الشيئين إظهار للصواب " [3]فتكون المناظرة وفقا لهذا هي حوارا عقلي بين جانبين حول قضيه خلافية تتوخى اظهار الصواب.

فتكون المناظرة وفقا لهذا هي حوار عقلي بين جانبين حول قضية خلافية تتوخى اظهار الصواب ،بالإعتماد على دحض الأدلة وتنفيذ الحجج وإبطال البراهين والجدل العقلي، لذلك نجد ابن خلدون في مقدمته قد ربطتها بالجدل، حيث يقول:" وما الجدل وهو معرفةآداب المناظرة(...)إنه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعا، وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال "والجواب يرسل عنانه في الإحتجاج، ومنه ما يكون صواب ومنه ما يكون خطأ، فاحتجاج اللائحةإلى ان يضعوا آداب وأحكاما يقف المتناظران عند حدودها في الرد والقبول، وكيف يكون حل المستدل والمجيب، وحيث يسوغ له أن يكون مستدلا، وكيف يكون مخصوصا منقطعا، ويحل اعتراضه أو معارضته وأين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام و الاستدلال"[4] وبهذا تصبح المناظرة هي عبارة عن آلية من آليات الحجاج الناتج عن خطاب قائم على القبول والإعتراض والاستدلال والجواب ، و كل ذلك وفق الآداب البحث ووفقا لوجود "علاقة استدلالية تتحدد من جانب المخاطب (الكبير الطاء) والادعاء فيكون مستدلا"

[1]-ابو الحسين اسحاق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب- البرهان في وجوه البيان- تحقيق احمد مطلوب-و خديجة الحديثي- جامعة بغداد-(د ط) -1967 ص225

[2]-ينظر عبد الله صولة الحجاج في القرآن من خلال اهم خصائصه الاسلوبية- دار القرابيط1- 2001 ص 8

[3]-طاش كبرى زادة –شرح آداب البحث -مجلة المناظرة-العدد 03جوان 1990 ص 17

[4]-ابن خلدون- مقدمة ابن خلدون- دار الكتب العلمية- بيروت- ط1- 1993 ص362

ومن جانب المخاطب (يفتح الطاء) بالاعتراضفيكون مستدلة"[1]فعلا المدعى يقوم دور الإدعاء و على المعترض دور الاعتراض والمنع، وقف ممارسة حوارية حجاجية خدمة للصواب.

- ومن هنا حددت للمناظرة شروطا عامة هي:

1-لابد لها من جانبين: المدعي والمعترض.

2-لابد لها من دعوى: القضية المطروحة في المناظرة محل الاتفاق.

3-لابد لها من مال يكون بعجز أحد الجانبين: الإفحام أو اإلزام

4-لكل من الجانبين آداب ووظائف[2].

- ولما كان لكل بداية نهايةآلت المناظرةإلى الأفحام أو الإلزام ذلك لأن "البحث لا يخلو البحث عن أمرين إما أن يعجز المعلل (المدعي) اقامة دليل على مدعاه ويسكت عن المناظرة وذلك العجز والسكون هو الإفهام في اصطلاحهم أو يعجز السائل عن التعرض للمعلل، وذلك العجز هو الإلزام في اصلاحهم"[3].

فيكون القبول أو الرفض قطبان يتجاذبان، فترجع الكفة في كل مرة لمن تقلت حجته، واستقام تبريره فتتبادل المواقف بين الطفرو.. الخسارة للمدعي والمتعرض طيلة سيرورة الخطاب الحجاجي وحتى نهايته بالأفحام أو الإلزام وللمناظرة وزن ثقيل في التراث العربي الاسلامي""فالعقيدة الإسلامية انبتت على أساس جدالية، ناظرت من خلالها أهل الكتاب من يهود ونصارى وناظرت المشركين كما شكلت دعوة حواريةتعاونية تستدل وتطالب بالبينة، وتقيم أثقل الوزن للبلاغ المبين في إنشاء الاعتقاد ومن ثم حثت على التشاور ويتزن الإكراه وتأذن بالكلمة السواء[4]".

- ومن هذا المنطلق منطلق إعلاء الصواب بما هوصواب ناظر سيد الخلق صلى الله عليه وسلم عتبة بن ربيعة حين فرضته قريش عليها لتبني دعوته .

---

[1]-صله عبد الرحمن- اللسان والميزان أو الكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي-المغرب ص 226.

[2]-طه عبد الرحمن- في أصول الحوار- تجديد علم الكلام -الدار البيضاء –المغرب- طه2 2000 ص74

[3]-طاش كيري زاده- شرح آداب البحث - مجلة المناظرة- السنة الثانية- العدد الثالث جوان 1990 ص 21.

[4]- عبد اللطيف عادل- بلاغة الإقناع في المناظرة، دار الأمان ،الرباط- المغرب –ط1- 2013 ص 132.

كما ناظر نصارى نجران الذين جادلوا في أمر عيسى عليه السلام وعلى الدرب نفسه سار الصاحبة عليهم الرضوان في استغلال هذا النوع من الخطاب الحجاجي ،من أجل الدوء عن الدين الاسلامي من بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ،فيناظر أبو بكر جماعة المرتدين عن الإسلام ويناظر سيدنا علي الخوارج بعد معركة صفين وغيرها[1].

- ووفق مبدأ التطور والتحول للأجناس الأدبية" يمكن اعتبار المناظرة استمرار للخطابة عند العرب وتطورا منها(....)وقد كان للبيئة الفقهاء المتكلمين ومجادلاتهم أثر قوي في اكتساب الخطابة طابعا عقليا وحجاجيا حولها إلى مناظرات سواقت النشاط المعرفي الجاريآنذاك[2] وحسب **"محمد العمري"** يمكن تقسيم الخطابة الأدبيةإلى ثلاثةأصناف وذلك يربطها بأحوال المخاطبين.

فيمكن للمتلقي أن يكون خالي الذهن يتقبل المعرفة الملقاةإليه وهذه الحالة اقتضت خطابة لعليمة وإما أن يكون متناسيا لما تعلم غافلا ،كما ينتظره فيتطلب حالة الحث على العمل، والتخويف من العقاب وتلك هي الخطابة الوعضية، وإما أن يكون عالما مخالفا وجاحد الوجهة نظرا الخطيب وفي هذه الحالة لابد من المحاجة، وبرهنة وتلك الخطابة الحجاجيةأو المناظرات[3]، بل هي صورة عن الحجاج الفلسفي التداولي عند طه عبد الرحمن[4].

- إذنفالمناظرة هي محاولة عقلية تقوم على الحوار، عمودها الاستدلال الحجاجي فهي صورة حية عن الحجاج وآلية من آلياته كانت بدايتها دينية وقفت في وجه مختلف التيارات العقائديةأو العقلانية، ثم انفتحت على مختلف الميادين.

ه- الحجاج والحوار: ترجع كلمة حوار إلى جذر(حقر) وقد جاءت معانيها في المعاجم اللغوية كالتهديب **"للأزهري"** والمفرد ان**" للراغب"** تدل على الرجوع عن الشيء إلى غيره

---

[1]- المرجع السابق ص 138.

[2]- نفس المرجع صفحه 149

[3]-ينظر محمد العمري- في بلاغة الخطاب الإقناعي -مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية –افريقيا ،الشرق، المغرب، ص 40-41

[4]-طه عبد الرحمن -في اصول الحوار وتجديد علم الكلام- الدار البيضاء- المغرب سنة 2000 ص 66.

والتغير من حال إلى حال.[1]

- والتردد إما بالدات وإما بالفكر، وقيل عن الحواريين وهم انصار عيسى عليه السلام أنهم سموا كذلك لأنهم كانوا يظهرون نفوس بأفادتهم الدين والعلم[2]أما في القرآن الكريم فقد ورد لفظ الحوار في ثلاث مواضع فهي:

1.**قال الله تعالى:"** فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا"[3].

قال تعالى:"قال لو صاحبه وهو يحاوره،أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا"[4].

2-**قال تعالى:"** قد سمع الله قول التي يجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركمإن الله سميع بصير"[5]..

-فقد دعا القرآن الكريم سواء صراحة أو ضمنيا إلى اتخاذ الحوار في العقيدة والحياة فالحوار لفظ يدل على مراجعة الكلام بالأخذ والرد، والسؤال والجواب ،وقد يكون حوار الإنسان مع نفسه وذاته وقد يتوجه به إلى غيره الذي يتعايش معه بطريقةأو بأخرى فقد يولد المرء بمفرده ويموت بمفرده، ولكنه لا يحيا إلا مع الآخرين وللآخرين وسواء قلنا مع **"سارتر": " إن الجحيم هو الغير"**أم قلنا مع جوته.." ليس ثمة عقاب أفتنسى على المرء من أن يعيش في الجنة بمفرده" فالمؤكد أن الوجود من دون الآخرين يبدو نوعا من المستحيل ،وسواء أكان الغير هو الخصم الذي أصطرع معه أو أتمرد عليه،أم كان هو الصديق الذي أتعاطف معه وأتجذب نحوه فأبي في الحالتين لا أستطيع العيش من دونه"[6].

- الشعر بين الإمتاع والإقناع:

- يزعم بعض الباحثين والنقاد ان الشعر يخالف الحجاج ويباينه انطلاقا من مبدأأن أساس

---

[1]-ينظر أحمد الازهري بن منصور-لهذين اللغة- تحقيق عبد الله درويش- الدار المصرية للتأليف والترجمة د-ط(ت-د)- ج2- ص 227

[2]-ينظر الراغب الاصفهاني- مفردات ألفاظ القرآن ص 263

[3]-سورة الكهف الآيه 34

[4]-سورة الكهف الآيه 47

[5]-سورة المجادله الأية1

[6]-صلاح سالم التعددية الثقافية وحوار الحضارات والحوار العابر للثقافات- مجلة عالم الفكر، العدد 3- المجلد 44 مارس 2016 ص7.

الشعر قطرة وأنه ينطلق غالبا من صور الخيال البديع، بخلاف أساس الحجاج الذي يقوم" على القصد والقدوم ويتسم بكونه أكثر صرامة وجدةلكونه يحتاج إلى الترتيب والرياضة وتمام الأدلة، وهذا لما تسعى تحقيقه إلى تبيان أوجه الامتاع والاقناع في الخطاب الشعري، فكثيرا ما يتم التمييز بين الجانبين الخطابي والشعري انطلاقا من كون الامتاع يمثل أساس الشعر بخلاف الإقناع الذي يشكل قوام الخطابة " التخييل قوام المعاني الشعرية والإقناع قوام المعاني الخطابية"[1]،مما يجعل المتلقي يميز بين المفهومين بإعتبارهما متماهيين رغم أنهما قد يحضران معا سواء في الشعر أو في الخطابة، فكم من خطيب يزخرف خطبته بصور تخيليه وكمن شاعر يحاجج محاولا استمالة المتلقي.

- فأساسا التخييل في الخطاب الشعري يرتبط هذا الاخير بالإنفعال الذي يحس به المتلقي نتيجة لتأثره بالشعر" مقاصد التحليل الشعري العمل على تحريك النفس بالبسط والقبض[2]."

و من هنا يمكن القول أنه يرتبط بالجانب النفسي للإنسان بعملية التأثيرتتم بطريقة لاواعية ولا دخل للفكر فيها،أي أن عنصر التنموية يكون حاصرا بقوة ومسيطرا على ذهن القارئ سيطرة السجدة السحر على المسحور.

-تتجلى قوة الشعر اذن في قدرته على التأثير على الجانب العاطفي للإنسان ،ذلك أن" الذي يدركه الإنسان بالحس هو الذي تتخيله نفسه، لأن التخييل تابع للحس"[3].

من هنا فالشعر ينطلق بالأساس من التخييل الذي يمثل الحجر الأساسي لبناء القصيدة، اذ يحاول الشاعر قدر الإمكان إثارة مشاعر المتلقي ودغدغة عواطفه انطلاقا من منظور جمالي تخييلي متمثل في جملة العناصر الشعرية كالوزن والصورة الفنية والأسلوب وغيره من المعالم التي تخفي في طياتها دفعة الأساس والمتمثل في إستمالة المخاطب.

-جمالية اللغة الشعرية تلعب اللغة دورا مهما في اقناع المتلقي وهذا ما يجعل الشاعر يتلقي ألفاظ وعبارات دون غيرهالما لها من أهمية في التأثير في المخاطب وتخص بالذكر الشعر العربي الذي يتصف بكثرة استدلالاته وتفنن مبدعه في توظيف العبارات المختارة بعناية

[1]-محمد طلحة الحجاج في القول الشعري ابو الطيب نموذجا- مجلة اللغة والاداب -كلية اللغة- الجزائر-العدد-نوفمبر - 2009 ص 353.

[2]-سعد مصلوح -حازم القرطاجني- نظرية المحاكاة والتخييل في الشعر ط2- القاهرة- عالم الكتب- 2015 ص 167

[3]

حسب الموضوع المناسب لها يقول القرطجاني "ولو وجد هذاالحكيم أرسطو في شعر العرب من كثرة الحكم والأمثال والاستدلالات واختلاف ضروب الابداع في فنون الكلام لفظا ومعنى وتبحرهم وحسن تصرفهم في وضع الألفاظ بايرائها في أحكام مبانيها واقتراحاتها ولطف التفاتاتهم وتمنياتهم واستطراداتهم وحسن مأخذهم(..) لزاد على ما وضع من القوانين الشعرية، كما أن الشاعر يربط بين الملفوضات بوجهه نظره ،وقد فصل القرطاجني القول في سلسلة جوازا استعمال الشاعر للأقاويل الإقناعية مشترطا ضرورة ارتباطها بغرض القصيدة وتبعيتها للأقاويل المختلفة"أن تكون للأقاويل المقنعة الواردة في الشعر تابعة للأقاويل مخيلة مؤكدة لمعانيها، مناسبة لها في قصد من الاغراض."[1]

[1]-حازم القرطجاني- منهاج البلغاء، وسراج الأدباء تقديم وتحقيق محمد حبيب بن خوجه -تونس 1966 ص 89.

الفصل الثاني :آليات الحجاج في شعر "أحمد مطر"

الآليات الحجاجية:

إن اللغة وظيفة حجاجية تشمل على مؤشرات اللغوية خاصة بالحجاج هذه الروابط هي المؤشر الأساسي والبارز وهي الدليل القاطع على أن الحجاج مؤشراته في بنية اللغه نفسها وتحتوي اللغة العربية روابط حجاجية شأنها في ذلك شأن اللغة الأخرى وتكمن قيمتها الحجاجية في أن تقوم بدورين هما:

- الربط بين قضيتين ربط حجاجيا
- ترتيب درجاتها بوصف هذه القضايا حجاجا في الخطاب.

الآليات اللغوية:

تعتمد العملية الحجاجية على العديد من الوسائل ،الإقناع المتلقي ،حيث أنها تتناسب السياق فيمكن أن نميز بين عدد من الآليات اللغوية التي يمكن أن تتسم بشكل فعال في عملية الاقناع.

أولا- الاستعارة:

تعد الإستعارةأحد آليات الإقناع بما لها من دور في التأثير على المتلقي، حيث يقول**" ابنقتيبة"** ت 276 في تعريف الاستعارة"فالعرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة، اذا كان المسمى بها سبب من الاخرى أو مجاورا لها أو مشاكلا"[1].

- كذلك يعرفها "أبو عبيدة" في كتابه" مجاز القرآن"هواستعمال اللفظ أو التركيب في غير المعنى الذي وضع له العرب مع قرينه مانعة من إرادة المعنى الأصلي في المجاز اللغوي،أو اسناد الشيء الى ما ليس من حقه ان يسند إليه في المجاز العقلي"[2]،مما سبق نلاحظ ان **"أبو عبيدة"**أدرك انتقال المعنى في الإستعارة من لفظ الى لفظ.

- أما **"أبو هلال العسكري ابن عبد الله بن سهل العسكري"**في كتابه **"الصناعتين"** بقوله :"الاستعارة نقل العبارة من موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض ،و ذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه أو تأكيده، والمبالغة فيه أو الإشارةإليه بالقليل أو تحسين الذي يبرز فيه"[3].

- فتعريف العسكري للاستعارة، يكشف الأغراض التي من أجلها جاز هذا النقل اذا لابد لهذا النقل من فائدة يتضمنها،كشرح للمعنى شرح يقربه من ذهن السامع ويوضحه في نفسه توضيحيأو يؤكده أو للمبالغة في ادخال المشبه في حسن المشبه به.

أو بتصويره بصورة الغريب الذي نتوق النفس إلى معرفته او ليكون النقل مفيدا للإقتصاد على ذهن السامع بالإشارةإلى المعنى الكثير باللفظ القليل.

---

[1]- زينب يوسف عبد الله: الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني، رسالة ماجستر، جامعةأم القرى، السعودية 1994 ص7.
[2]- أبو عبيدة معمر بين المتنبي - مجاز القرآن- تعليق محمد فؤاد- دار غريب للطباعة- القاهرة19/2.
[3]-العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل الصناعتين الكتابة، والشعر -تحقيق علي محمد البيجاوي ومحمد ابو فضل ابراهيم- المكتبة العصرية(د-ط) بيروت 1986 ص268.

- كذلك عرف "عبد القاهر الجرجاني"**الاستعارة بقوله**:"أعلم أن الإستعارة في الجملةأن يكون اللفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الاصل و ينقله إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية"[1] ويقول:"أعلم أن الاستعارة كما علمت تعتمد التسببيةأبدا"[2].

-أقسام الإستعارة:

1-الاستعارة التصريحية:

1-1-الإستعارة التصريحية التحقيقية: يعرفها **"السكاكي"**بقوله :"هي إذا وجدت وصفا مشتركا بين ملزومين مختلفين في الحقيقة ،هو في أحدهما أقوى منه في الآخر، وأنت تريد إلحاق الأضعف بالأقوى على وجه التسوية بينهما أن تدعي ملزوم الأضعف من جنس ملزوم الأقوى بإطلاق إسمه عليه"[3].

-فوظيفة الإستعارة عند "السكاكي" ليس مجرد المقابلة بين طرفين يشتركان بالقدر نفسه، في صفه ما بل اذا وظيفتها هي نقل الأضعف إلى مستوى الطرف الأقوى ويتم ذلك بواسطة اطلاق اسم الاقوى على الاضعف[4]"..

-الإستعارة التصريحيةالتخيلية: يعرفها السكاكي بقوله: هي ان تسمى بإسم صورة متحققة، صورة عندك وهمية محضة تقدرها مشابهة لها.

مفردا في الذكر، في ضمن قرينة مانعة عن حمل الاسم على ما يسبق منه إلى الفهم من كونه مسماه شيئا متحققا"[5].

-إن الاستعارة التخيلية هي تسمية شيء غير موجود حسا ولا عقلا باسم شيء آخر موجود مقترنا بين الشيئين متشابهة ما ومقتصرا على ذكر المشبه به مع قرينه مانعة من تصور الدلالة المعجمية.

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني-أسرار البلاغة- تعليق محمود محمد شاكر- دار المدني- السعودية- ط1- 1991 ص 434

[2]-المرجع السابق نفس الصفحة

[3]- محمد الولي -الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي المركز الثقافي العربي-ط1- 1990 ص 114

[4]-المرجع السابق ص 115

[5]-المرجع نفسه.

1-3-الإستعارةالمحتملة للتحقيق والتخييل: هذا النوع من الاستعارة يحتمل حسب السكاكي تأويلين:

الأول :أي تعتبر لفظة الإستعارة مستعملة مقابل شيء موجود حسا أو عقلا

الثاني:أن تكون هذه اللفظة مستعملة مقابل شيء آخر غير موجود لا حسا ولا عقلا[1].

2-الاستعارة المكنية: يعرفها السكاكي بقوله:"أن نذكر المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينيهأو تنصبها وهي أن تنسب إليه، وتصنيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية"[2].

- تعتبر الاستعارة صفة من صفات البلاغة وفصاحة القول فهي تعطي معاني كثيرة بألفاظ يسيرة وقليلة ومن خصائصها التشخيص وبث الحياة في المعنى الجامد لتلونه وتمنحه رونقا جديدا وتبرز صورا مختلفة له قد لا تخطر على بال السامع. كذلك من خصائصها أنها تمنح الكلام قوة وتعطيه رونقا وصورة حسنة وجميلة.

[1]- المرجع السابق ص116

[2]-محمد الولي: الإستعارة عند السكاكي -مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد ابن عبد الله(دار المنظومة)د-ط، 1983 م ص 182.

ومن أمثلة الاستعارة في قصائد "أحمد مطر" ما يلي:

قصيدة: دمعة على جثمان الحرية

أنا لا أكتب الأشعار

فالأشعار يكتبني

أريد صوت كي أحيا

ولكن الذي ألقاه ينطقني

ولا ألقى سوى حزن

على حزن

أأكتب **"أنني حر"**

على كفي؟

أأكتب**"أنني حر"**

وحتى الحرف يرسف بالعبودية؟

لقد شيعت فاتنة

تسمى في بلاد العرب تخريبا

وارهابا

وطلعنا في القوانين الإلهية[1].

ورءت الإستعارة في **"الأشعار تكتبني"** حيث شبه الأشعار بالكاتب فحذف المشبه **(بالكاتب)**، وترى كما يدل عليه وهو **(تكتبني)**.

(الحرف يرسف بالعبودية): استعارة مكنية، حيث شبه الحرف بالسجين الذي يمشي ببطء وهو مقيد،فحذف السجين وترك ما يدل عليه وهو**(يرسف)**.

[1]-أحمد مطر –المجموعة الشعرية الكاملة –دار الحرية –بيروت –لبنان –ط1،2011مص 33.

ونجد أيضا (وطعنا في القوانين الإلهية):استعارة مكنية، حيث شبه القوانين بالشخص الذي يطعن ،فحذف المشبه به(الشخص) وترك ما يدل عليه(الطعن).

ومن الأمثلة الأخرى قصيدة(دوائر الخوف):

في زمن الأحرار

أصابعي تخاف من أظافري.

دفاتري تخاف من أشعاري

ومقلتي تخاف من أبصاري

فكرت بالتفكير بالفرار[1].

- فالإستعارة نجدها(في دفاتري تخاف من أشعاري)، حيث يصور لنا الشاعر مدى القمع الذي يعيشه الأدباء الذين فضوا الانصياع للأنظمة، حيث وصل الأمر إلى الدفاتر، وهي التي تخاف من ذلك ،الشعر الذي ينتقد الواقع، والاستعارة هنا اتى بها الشاعر إحتجاجا لفكرية، وإحداث تغيير في الموقف العاطفي للمتلقي ويواصل قوله :

فكرت في التفكير بالقرار

من بدني.

لكنني

غسيت من وساية الأفكار

و هنا الاستعارة المكنية كذلك،فالخوف الكبير الذي استدل ستاره على الناس، والمتقفين خاصة جعلهم يخافون أن يسمع الحكام.

[1]-المرجع السابق صفحه 47

كلامهم، وهنا دلالة على الرقابة، وهي قصيدة(**التفكير والثورة**)

يقول:

كفرت باللأقلام والدفاتر

كفرت بالفصحى

التي تحبل وهي عاقر[1].

فالإستعارة نجدها في قوله: (كفرت بالفصحى التي تحبل وهي عاقر) فقد شبه اللغة الفصحى بالمرأة التي تحمل بطفلها وهنا يشير الشاعر أنه لا يعترف بالشعراء الذين يمدحون الحكام فكل ما يوظفونه في اللغة من مدح، ووصف وثناء، لا يأتي بجديدولا يرجى منه شيئ، فالشعر الذي لا يحرر الشعوب، ويرجع لهم حقهم لا فائدة منه.

وفي قصيدة(الحي الميت):

ويرسل التقرير في الزفير[2].

نجد الاستعارة هنا، حيث شبه التقرير بالشيء الذي يرسل فحذف المسمى وترك ما يدل عليه وهو الارسال وشبه الزفير بالورقة فحذف الورقه وترك ما يدل عليها وهو الإرسال.

وفي قصيدة لقانون الأسماك:

جائع؟

هل كل من أعمدت فيهم قلمك

لم يشدوا انهمك؟[3]

- تجسدت الاستعارة التصريحية فيها (هل كان من اعمدت فيهم قلمك).

[1]-المرجع السابق صفحه 54

[2]-المرجع السابق صفحه 36

[3]-المرجع السابق صفحه 189

فقد شبه الناس، بالعمد والناس مشبه ولا الغمد مشبه به فصرع بالناس ،في الشاعر يوضح العقوبة التي تلقاها بعدما هاجم الانظمة، والطغاة، حيث كان سيفه قلمه فحاربهم به .

وفي قصيده (ورئت على مزبلة):

وردة ألقى بها الريح على مزبلة.[1]

- أقام هنا علاقة مشابهة،حيث شبه نفسه بالقمامة التي تلقى في مزبلة فتبين أن مكانةأعلى وأرضى لكنه ذكر المشبه وهو الوردة ويقصد بها نفسه.

- نجد أن الاستعارة وقفا على الأسماع لما لها من قوة وطاقة بلاغية حجاجية تعمل على إعطاء المعنى قوة تأثيرية اقناعية.

ثانيا: التكرار:التكرار ميزة جوهرية في الشعر المعاصر فهو يبعث الروح في القصيدة ويجلي مقاصد الشاعر المبثوثة في قصيدته الشعرية، فهو يبنى بالحالة النفسية التي تعتريه، حيث يقول**"الجرجاني"** في تعريف التكرار" التكرار عبارة عن الإتيان بشيء مرة، بعد أخرى"[2]،فهو لا يخرج عن حدود اعتباره،إعاده للفظ أو للمعنى إذا" هو الإعادة في بسط مفاهيميه هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا " [3]فالتكرار هو الإعادة من أجل التأكيد على اللفظ المكرر.

ونجد **"الثعالبي"** اورد في كتابه**" ففقه اللغة"** وأسرار العربية" فصلا بعنوان التكرير والإعادة ولكنه لم يذكر فيه شيئا من المعنى الاصطلاحي واكتفى بقوله:" من سنن العرب في إظهار الغاية بالأمر"[4]،لعل تقارب هذه التعريفات يتم ولا شك عن أن التكرار هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظأو بالمعنى.

1- تكرار الحرف: يلجأ بعض الشعراء في بناء قصائدهم إلى الحروف لتشد من تماسك النص وترابطه وقد تاتي الاستعانة بها أيضا في عمليةإقامة الوزن والهروب من الكسور العروضية

---

[1]-المرجع السابق صفحه 197

[2]-الشريف الجرجاني -كتاب التعريفات ص 74

[3]-محمد صابر عبيد- القصيدة العربية الحديثة- عالم الكتب الحديث –بيروت- لبنان-ط1، 2010 ص200

[4]- الثعالبي(أبو منصور) فقه اللغة- تح أمين نسيب -دراجيل –بيروت-ط1 1996 ص 421

للقصيدة وتكرارها في القصيدةأو في المقطع الشعري وهي في شعر **"أحمد مطر"** تأخذ مساحة واسعة وتغطي دلالات مختلفة منها.

ومن أمثلة تكرار الحرف في شعر **"أحمد مطر"** ما يلي:

قصيدة(المتهم):

كنت أمشي في سلام

عازف من كل ما يخدش

إحساس النظام

لا أضيع السمع

لا انظر

لا أبلع ريقي

لا أروم الكشف عن حزني

وعن شدة ضيقي

لا اميت الجفن عن دمعي

ولا ارمي قناع الابتسام

كنت أمشي والسلام

فإذا أنا الحيذ قد سدوا طريقي[1].

- يكرر الشاعر حرف النفي **"لا"** وهذا النفي يأتي ليبين حالة السخرية التي يبينها الشاعر اتجاه حالة التردي والضعف ،التي يعاني منها المواطن العربي .

ويغلب فيها موقفا من حالة الخضوع المفروضة على هذا المواطن الذي تسومه الأنظمة العربية سوء العذاب، فيمنع من ممارسةأبسط حقوقه الإنسانية، وهو في نظرهم متهم حتى تثبت براءته وتكرار الشاعر لحرف**" لا"** وتوزيعه على هذا النسق، هو للتركيز موسيقيا، على هذا الحرف كأداة ربط نغمية تربط السطور ببعضها ،فمثلا عن ربط أجزاء القصيدة، وظاهرة تكرار الحرف.

[1]-أحمد مطر: المجموعة الشعرية الكاملة ص 56

ظاهرة شائعة في لافتات"أحمد مطر" ولا يسعنا في هذا السياق سوى انتخاب بعض النماذج منها على سبيل المثال: **قصيدة.... الذبيحة**

(ولطول القصيدة نجتزي منها المقطع التالي)

بعد تقديم التعازي لملوك المنطقة

هل تصلون على روح الكلاب النافقة؟

حسنا.

هذا الطويل العمر مأفوت ....ولوطي.

هل أسميه(السيوطي)؟

هل أسميه شهيدا.

خرمطعون من الحلف؟

وهل أذرف في وصف المسحى

عبارات المنفلوطي[1].

- تكرار حرف الاستفهام **"هل"**أربع مرات، وبتلك الصورة الساخرةو المقنعة للحكام، انما نعكس حدة الرفض وعدم تقبل الواقع في ضلل الأنظمة الطغيانية والمستبدة، ويأتي تكرار الحرف ليؤدي وظيفة التوسعةإذ بقوم التكرار في كثير من الأحيان بتوسعه حيز الشيء المقترن به ضمن السياق الشعري ،وهذا يؤدي إلى توسعه الحدث الكلي للقصيدة، كما في قصيدة(حبيب الشعب):

صورة الحاكم في كل اتجاه

أينما سرنا نراه

في المقاهي

في الوزارات

وفي الحارات

والاسواق

[1]-المرجع السابق ص 306

والتلفاز

والمسرح

والمبغي

وفي ظاهر جدران المصحات

وفي داخل دورات المياه

اينما سرنا نراه[1].

- عمد الشاعر في هذا المقطع الى تكرار حرفنا معا،إذا تتكرر حرف الجر "في" لا مرات وتكرار حرف العطف" و" 7مرات ليؤكد من خلالهما أن صورة الحاكم تملأ كل اتجاهات الوطن في الشارع والمصانع والمجالس الالسن ،فالتكرار في النص السابق أسهم في توسيع حيز المكان كما أسهم في توسيع الخيال عند المتلقي.

وفي حالات يكرر الشاعر حرفين في كلمة واحدة وغالبا ما تتكرر عند الشعب في كتابته الأصوات معينة، حسب ما تسمع وكأنه ينقل لنا صورة حية للمشهد الذي يصوره، وقد أكد الدارسون على القيمة الايقاعية لهذه الكلمات لما لها من دور في ابراز الايقاع وموسيقى النص الشعري.

كما في قصيدة" لبان"

ماذا نملك

من لحظات العمر المضحك

ماذا نملك؟

العمر لبان في حلق الساعة

والساعة غانية تعللك.

تك .....تك

تك..... تك

تـــــــــــك

[1]-المرجع السابق ص 327- 328

تـــــــــــــك.

- ففي هذا التكرار للحروف المتشابهه" تك.... تك "تضهر لنا براعة الشاعر في المحاكاةالايحائية الأصوات الطبيعية ونقصد(صوت وقع رقاص الساعة)،ومحاكاة الأصوات،(في الشعر الجديد اتخذت سمة خاصة،حيث عدت جزءا من محاكاة الواقع وتصويره ،فدرج الشعراء على ايراد الأصوات اللازمة عن حركة الإنسان أو الأدلة وتفاعل الكائنات الطبيعية وما ينجم عن هذا التفاعل من أصوات في قصائدهم ،بشكل تمثيلي مشابه لحرسها وطبيعتها من مصدرها التي خرجت عنها، معللين ذلك بنزوعهم لنقل الواقع والغالب في محاكاة، هذه الأصوات التالية والتتابع فلا يكتفي الشاعر بذكر نبره واحدة). وقد أضفى التكرار في المقطع الأخير نغمة موسيقية،اتسمت بالجهر كون هذه الحروف من الحروف الشديدة التي لها وضوح سمعي ،مما يؤكد استثمار الشاعر للعلاقة الصوتية والدلاليةسبب ....هذين الحرفين، ليمنح النص ايقاعايتسم بنغمة موسيقية متداخلة فضلا عما أفاده التكرار من ايقاع موسيقي داخل القصيدة،أما البعد الدلالي للتكرار فقد استطاع ان يحقق هذا الانسجام الصوتي والدلالي في المقطع الأخير عبر محاكاة صوت رقاصي الساعة مع صوت علك الغانيةللبان ،اذ شبه الشاعر نفسه باللبان الذي لا يملك لنفسه حول ولا قوة اتجاه قوى ماردة مستبدة تستحق كل شيء وهذه المغارقة..المريرة ترسم لنا معالم الحياة البائسة في عالمنا العربي.

2-تكرار الكلمة:

يمكن القول أن تكرار الكلمة الواحدة هو التكرار الغالب على الانماط الأخرى من أنماط التكرار في شعر **"أحمد مطر"** اذا يتخذ الشاعر لفظة معينة بشكل متواترأو متباعد تكون محور تدور حولها الصورة ولما تحدثه هذه الكلمة المكررة من أثر موسيقي مؤثر،قد تحمل في مليااتها دلالة معينة لتضع في (أيدينا مفتاحا للفكرةالمتسلطة على الشاعر).

ومن أمثلة تكرار الكلمة في شعر"أحمد مطر" ما يلي:

قصيدة (لا نير) يقول فيها:

من فوقها متي الغلط

وتحت رجلي الغلط

وعن يمين الغلط

وعن شمال الغلط

ومن امامي الغلط

ومن وراء الغلط

في عالم من غلط

يصبح منتهى الغلط

ان استقيم في الوسط

ينهرني تفاؤلي

رأيت يا هذا غلط

انت جميعا ثابت

فأي ضير لو سقط

كل بني الدنيا..... فقط؟[1]

إن الشاعر يثير الإحساس بالتقابل الدلالي القائم بين الدنيا المليئة"بالغلط" وبين موقفه هو معتمدا على عنصر التكرار المتمثل في تكرار كلمة"الغلط" التي تكررت تسع مرات وغالبا ما يتخذ العمودي أو تكرار النهايات مستويين مثلا زمني ،يقصدهما الشاعر قصدا، المستوى الأول ،إمتاع البصر بالفضاء ،الذي شغلته هذه اللفظة واللافت للنظر والسمع معا والمستوى الثاني قصد به الشاعر هو ترديده الصوتي الذي يتبعه حين يكون في نهاية السطر الشعري حيث يتلذذ الشاعر بذكر مكرر ليحقق نغما ايقاعيا مستمرا وبهذا تقوم حركية الإيقاع برسم الصورة في ذهن المتلقي.

- كذلك فتكرارالكلمة في بدايات القاصئد ظاهرة بارزة واضحة في لافتات**" أحمد مطر"**، حيث تكرارأكثر من مفردة في القصيدة الواحدة، و مثال ذلك قوله في قصيدة : **" لن أنافق"**فيوظف التكرار بشكل مكثف ومصداق ذلك قوله:

[1]-المرجع السابق ص306.

نافق

ونافق

ثم نافق، ثم نافق

لا يسلم الحسد النحيل من الاذى

إن لم تنافق

نافق

فماذا في النفاق

اذا كذبت وأنت صادق

نافق

فإن الجهل أن تهوى

ليرقى فوق جنتك المنافق [1].

وقوله في قصيدة" نحن"

دولة من دولتين

دولة ما بين ما بين

دولة مرهونة والعرش دين.

دولة ليست سوى بئر ونخله

دولةأصغر من عورة نمله

دولة تسقط في البحر.

إذا ما حرك الحاكم رجله .

دولة دون رئيس

ورئيس دون دولة[2]

[1]- المرجع السابق ص 60

[2]- المرجع السابق 151

- استخدم الشاعر أسلوب التكرار في كلمة"نافق"إذ تكررت ست مرات وكلمة دولة تكررت ثمان مرات ، رغبة منه في المحافظة على الايقاع الممتد والمتولد من التكرار وتنظيمه واللافت الانتباه .
- إن التكرار شمل حتى نقاط الوقف المتمثلة في الفاصلة التي ترمز إلى فاصل نفسي وتركيبي في آن واحد، حيث يضمن الشاعر لحظة الاسترجاع انفاسه ،ومن ثم يواصل أنسياقه وراء دفعته الشعورية، وعدم كبحها معتمدا تكرار الالفاظ ونقاط التواصل التي ترمز الى إستمراريةإيقاع القصيدة مما يعني إن التكرار اللفظي يعمل على تحقيق تنامي القصيدة وامتدادها، فييشغل مساحة من الصفحةأو المكان ويكسبها تلويناإيقاعيا يشدسمع المتلقي وبصره ،كما أنها هذه التكرارية أسهمت في الربط بين الجمل من ناحية وأضفت على النص المعطي الدلالي الذي ينشده الشاعر،كما اكتشفت عن مدى المعاناة الذاتية الأصل وجوده في ظل الأنظمة الطغيانية المستبدة ،و قد جاءت التكرارية(نافق و دولة)لتفصح ويشكل سافر عن تلك المعاناة، و هكذا بقية الكلمات المتكررة.

3- تكرار العبارة:

استخدم تكرار العبارة في الشعر الحديث بشكل مكثف ليؤدي،إلى إحداث نوع من الإيقاع فالعبارة المكررة تكسب النص طاقةإيقاعية بفعل إتساع رقعتها الصوتية،إضافةإلى دورها الوظيفي المتمثل في إضاءة اللفظةأو العبارة المقترنة بها والمتغيرة في كل مرة

ومن أمثلة تكرار العبارة في شعر"أحمد مطر" ما يلي:

قصيدة(اعتذار) يقول فيها:

صحت من قسوة حالي.
فوق نعلي
كل أصحاب المعالي.
قيل لي: عيب
فكررت مقالي
قيل لي: عيب
وكررت مقالي

تم لما قيل لي عيب

تنبهت إلى سوء عباراتي

وخففت انفعالي

ثم قدمت اعتذارا

.....لنعالي.[1]

وفي هذه الصورة الساخرة التي يرسمها الشاعر لمشهد مفارق من مشاهد التنكيل و الإحتقار للحكام و الأصحاب السلطة الظالمين ،

نلاحظ هنا تكرار لعبارات عديدة تتخلل بنية القصيدة ، فتكرار عبارة **(قيل لي: عيب)** وكررت مقالي،أسهم في تمدد أفق القارئ نحو انتظار المفاجاة التي ستأتي مدوية في نهاية القصيدة.

ألا و هي تقديمه إعتذار لنعاله لجعله مركبا الأصحاب المعالي الذين لا يخرجون عن كونهم أصحاب السلطة في الوطن العربي ....،واستخدام الشاعر فوق نعلي بدل عبارة تحت فعل نعلي، هو زيادة في التنكيل والاحتقار فهم فهم لا يستحقون ركوبه بل هو الذي يستحق ذلك وهكذا يتسخ لنا إن تكرار ساعد على حصول هذا الانزياح عن بنية السياق عبر تكرار العبارة.

- وقد يأتي التكرار على شكل خاتمة للقصيدة لعبارة تتكرر بعينها كلازمة معنوية يود الشاعر أن يرسحها كما في قصيدة (إضراب):

الورد في البستان

أصبح..... ثم كان

في ....غفلة تهدلت رؤوسه.

وخرت السيقان

إلى الثرى

ثم هوت من فوقها التيجان

***

[1]-المرجع السابق ص 61

مرت فراشتان

وردت إحداهما

قد أعلنت اضرابها الجذور.

****

ما أجبن الانسان

ما أجبن الانسان

ما أجبن الإنسان[1].

- ختم الشاعر نصه الشعري بعبارة"ما أجبنا الإنسان" وقد تكررت ثلاث مرات وبشكل متتابع، لتغير عن خيبه الأمل والإحسان بالخور والضعف.

في إحداث أي تغيير نحو حياة كريمة، ينعم فيها الإنسان بالحريةوقد إستعان الشاعر بالرمز ليعبر عن هذا الألم الذي يشعر به عبر صورة معكوسة تماما عما هو مألوف فالورد والفراش يوحي بالفرح والسرور والغيطة وغالبا ما تذكر في صور الغزل، والحب والأمل...إلا أنها في الصورة تحتج على أوضاعها السيئة، تحت ظلمة الثأرة ثم يأتي تكرار عبارة**"ألا أجبنا الانسان"** ليتوج هذا الاضراب بسؤال الحيرة، والتعجب، وكصدى موسيقي يتردد في النهاية ليرسخ هذا النداء.

وقد يأتي تكرار العبارة متتابعا في ثنايا القصيدة بدون فصل بين عباراته وبشكل عمودي كما في قصيدة**"في جنازة حسون":**

بالأمس ما تجارنا (حسون)

وشيعوا جثمانه

وأهله في أثر التابوت يندبون

ويلاه ياحسون.

أهكذا يمشي في بك الناعون؟

لحفرة مظلمة يضيق منها الضيق.

[1]-المرجع سابق ص 57

وحين تستفيق.

يحيطك المكلفون بالحساب

ثم يسألون

ثم يسألون

ثم يسألون

ويلاه يا حسون[1].

- ذكرت عبارة**"ثم يسألون"**ثلاث مرات متتابعة وبدون فصل يجسد الشاعر من خلالها الحالة النفسية التي يموج بها عالمه.

الشعري، ولتخلف نغما موسيقيا متواصلا يوحي بتعانق صورة الموت والوداع مع عزف التحقيق التي ستنتهي حتما بالموت ،ولقد استطاع تكرار عبارة ثم**" يسألون"**أن يبنى حيزا زمنيا ممتدا بتواصل الحساب من خلال إثارة الأسئلة وإحداث المفاجئة والصدمة ليشكل نمطا أسلوبيا لافتا، لذلك فإن تكرار العبارة بشكل متتابع شكل علاقة بين القارئ والنص وهذه العلاقة قادرة على اختراق معرفة المتلقي وحيزته.

- يتفق التكرار- في أغلبه، عند **"أحمد مطر"** مع طبيعته النفسية لأنه يسعى إلى استخدام التكرار كوسيلةللإعادة والإلحاح والتأكيد على ما في ذهنه لإصلاح الواقع، كما حاول الشاعر أن يجعل من أنماط التكرار،أداة جمالية تخدم النص وتكشف عما يدور في داخله من آلام ومعاناة تبدو واضحة في نصوصه ،فكان يعبر عن هذه المعاناة في كل نمط تكراري تقريبا.

[1]-المرجع السابق ص 80

الأفعال الكلامية:

- تعد نظرية الأفعال الكلامية الركيزة الأساسية التي قام عليها الإتجاه التداولي، وهي من أهم نظرياته ،ولهذا ليس بموضوعنا.

سنحاول تحديد مفهوم الفعل الكلامي »« Acte de parole فماذا نقصد بهذا المصطلح؟

- ويجيبنا عن هذا السؤال الباحث الجزائري**"مسعود صحراوي"** في مؤلفه التداولية عند العلماء العرب، قائلا:"بالرجوع إلى ما كتبه**"الفيلسوفان ج .ل.أوستين"**وتلميذه **"جسيرل"** حول هذا المفهوم اللساني- التداوليالجديد فإن **"الفعل الكلامي"** يعني اتصرف (أو العمل) الاجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، ومن ثم في الفعل الكلامي يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بالمفلوظات من أمثلته الأمر والنهي، والوعد والسؤال والتعيين والإقالة والتعزية والتهنئة..... فهذه كلها أفعال كلامية[1].

- فالفعل الكلامي من هذا المنطلق هوإنجاز ذو طابع اجتماعي يتحقق في الواقع بمجرد التلفظ به بغرض تحقيق التواصل وذلك من أجل صناعة، مواقف إجتماعيةأو مؤسساتيةأو فردية، بالكلمات ومن ثم التأثير في المتلقي عن طريق جملة على فعل ما أو تركه أو تقرير حكم من الأحكام أو تقديم وعد أو السؤال عن أمر أو الإبرام عقد من العقود.

[1]-مسعود صحراوي التداولية عند العلماء العرب- دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللسان العربي -دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت-ط1- 2005 ص10.

ميز **أوستين** مفهوم الأفعال اللغويةإلى ثلاثةأنواع:[1]

1/- فعل القول.

2/- الفعل المتضمن في القول.

3/- الفعل الناتج عن القول.

1/-فعل القول(الفعل اللغوي):" ونقصد به التلفظ بسلسلة من الأصواتالتنميةإلى لغة معينة والفعل التركيبي يؤلف مفردات طبقا لغة معينة و الفعل الدلالي فهو توظيف هذه الافعال حسب معاني إحالات محددة.

2/-الفعل المتضمن في القول: وهو الفعل الإنجازي الحقيقي **"اذا أنه عمل ينجز بقول ما"**[2]و لذا اقترح **"أوستين"** تسمية الوظائف اللسانية الثانوية خلف هذه **"الأفعال القوى الإنجازية"**

3/- الفعل الناتج عن القول:يرى **أوستين** أن القيام بالفعل القول وما يصاحبه من فعل متضمن في القول (القوة) فقد يكون الفاعل (المتكلم) قائما بقول ثالث هو التسبب في نشوء آثار في المشاعر و الأفكار و من أمثلة ذلك الإقناع التظليل، الارشاد.[3]

[1]-جون أوستين- نظريةأفعال الكلام العامة- كيف تنجز أشياء بالكلام- ترجمة عبد القادر- قنيني.. افريقيا- شرق 1991 ص 115

[2]-مسعود صحراوي -التداولية عند العلماء العرب ص 42

[3]-المرجع السابق ص43

ويمكن تلخيص البنية العامة للأفعال الكلامية عند أ"وستين" في الشكل الاتي:[1]

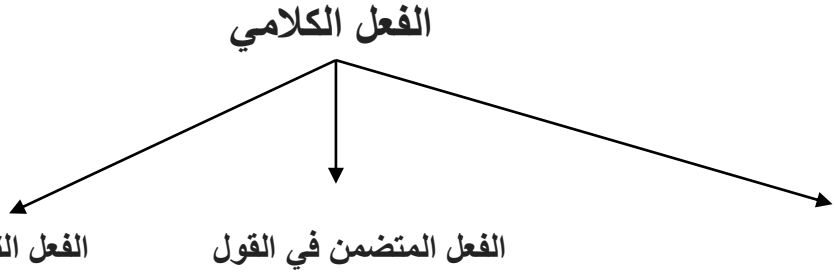

قول شيء معين الانجاز في الاجتماعيالاثار المترتبه على

او تلفظ بشيء ماضمن قول شيء ماقول شيء ما

- كذلك وجه **"أوستين"** اهتمامه بالفعل الإنجازي(الفعل المتضمن في القول) فأحصى لهذا الفعل خمسة أصناف:[2]

1-**الحكيميات:**تتمثل في الحكم نحو التبرئة الفهم،إصدار الأمر، الوصف ،التحليل، التقويم.

2- **التنفيذيات**: وتقضي بمتابعةأعمال مثل: الطرد، الغزل ،الاتهمام، التوصية، التوسل(....).

3- **الوعديات**:إن الوعديات تلزم المتكلم بالقيام بتصرف بطريقة ما مثل: الوعد والموافقة، والتعاقد، والعزم، النية، القسم(.....).

4-**السلوكيات**:وهي أعمال تتفاعل مع أفعال الغير مثل: الاعتذار،الشكر، التهنئة، والترحيب،والتحريض والكره.

5-**الفرضيات:** وهي أعمال تختص بالعرض مثل: التأكيد والنفي والوصف والإصلاح(....).

-ويتمثل الاسهام الثاني **لسيرل** في تقديم تصميم جديد للافعال اللغوية،كان أساسا لمنطق الأفعال المتضمنة في القول وهي:[3]

---

[1]-المرجع السابق - مسعود صحراوي ص 45

[2]-فيليب بلا نستيه التداولية-عند أوستين الى غولمان ترجمة" صابر الحباشة" دار الحوار سوريا- ط1، 2007 ص 62

[3]-المرجع السابق صفحه 66.

1-**الاختبارات**:التي يكون الهدف منها تطويع المتكلم حيث الكلمات تتطابق مع العالم، وحيث الحالة النفسية هي اليقين

2-**الطلبيات**: ويكون الهدف منها جعل المخاطب يقوم بأمر ما حيث يجب أن يطابق العالم الكلمات وحيث الحالة النفسية رغبة.

3-**الوعديات**: حيث الهدف منها جعل المتكلم ملتزما بإنجاز عمل، حيث الحالة النفسية الواجبه هي صدق النية.

4-**الافصاحات:** حيث يكون الهدف هو التعبير عن الحالة التقسيم بشرط أن يكون ثمةنية صادقةو حيث لا توجد مطابقة الكون للكلمات ،حيث يسند المحتوى خاصةإما إلى المتكلم أو المخاطب.

5-**التصريحات**: حيث يكون الهدف إحداث واقعة حيث التوافق بين الكلمات والعالم مباشرة دون تطابق.

- وعليه فإن نظرية أفعال الكلام، تقوموا على فكرةأن الكلام يتمثل في تبليغ الغير بعض المعلومات عن الشيء الذي يتم الكلام في شأنه ،" بيد"أنه يتمثل في الفعل اي محاولة التأثير في المخاطب، حيث تقوم نظرية الافعال الكلامية على أساسين منهجيين

هما عرفيه الاستعمال ومقصديه تعارف في الفاظ وصيغ وتراكيب وما تقتضيه مقامات الكلام واعراف الناس واحكام التسرع كما تهتم ونظريه الافعال الكلاميه بدراسه المعنى

ومن امثله الافعال الكلاميه في قصائد احمد مطر ما يلي:

هما عرفية الإستعمال ،و مقصدية المتكلم ،فأما عرفية الإستعمال فذلك أن إستعمال اللغة منوط بما تعارف في ألفاظ و صيغ و تراكيب و ما تقتضيه مقامات الكلام و أعراف الناس . و أحكام الشرع .....كما تهتم نظرية الأفعال الكلامية بدراسة المعنى.

و من أمثلة الافعال الكلامية في قصائد "أحمد مطر" ما يلي :

قصيدة عدالة:

يشتمني

ويدعي أن سكوني

معلن عن ضعفه

يلطمني

ويدعي أن فمي قام بلطم كفه.

يطعنني

و يدعي أن دمي لؤث حد سيفه

فاخرج القانون من متحفه

وامسح الغبار عن جبينه

اطلب بعض عطظه

لكنه يهرب نحو قائلي

و ينحي عن صفه

يقول حيري ودمي

لا تندهش

من يملك القانون في اوطاننا

هو الذي يملكه حق عزفه[1].

يشتمني – فعل كلامي انجازي غرضه الانكار يستخدم هذا الغرض للاستفهام

يلطمني - في مواقف يقوم بها المخاطب بأفعال منكرا شرعا أو عرفا وكذلك غرض

يطعنني- الاخبار ،وهنا لا يطلب جوابا وبالتالي غياب حق الاخبار.

يدعي-- متوالية من الأفعال الكلامية الدالة على التحسر والاخبار وحصول الأمر وتأكيدي وهنا

يدعي-- جاءت غياب حق الاختيار.

- قام فعل كلامي غرضه الانجازي حصول الأمر وهي تفيد الاخبار وتأكيد الأمر وحصوله.

لؤث: فعل كلامي القوة الانجازية هي الاخبار.

أخرج- متواليه من الافعال الكلاميه الطلبيه والافعال الامر ضمان استمراريه الحوار والموازنة

أمسح-استمرارية الحوار،و النؤانسةو الملاطفة والاكرام وهي أوامر حقيقية على سبيل الالزام

استجري

[1]-المرجع نفسه ص :14.

- ينحني في صفة غرضه الإنجازي للإنكار وغرضه تنبيه السامع، وهنا سيقدم مقام التوبيخ وفق للمنطق الفعلي.

لا تندهش: فعل كلامي غرض الانجازي النهي وهنا يطلب الكف عن تحقيق الفعل

قصيدة رؤية ابراهيم:

يا مولانا إبراهيم

اغمد سكينك للمقبض

واقبض أجرك من أصحاب الفيل

لا تأخذك الرأفه فيه

بدين البيت الابيض

لقد رؤياك ولا تجنح للتأويل

لن يترك كبش..... لأن لا تأمل بالتبدسل

يا مولانا

ان لم تذبحه نذبحك

فهذا أتمنىآخر

لفدى فيه الكبش

يا اسماعيل.[1]

يا مولانا: مناداة بالكنية تعظيما وتكريما، فعل كلام طلبي.

اغمد، واقبض، متوالية من الافعال الكلامية الطلبية، توسط فيها فعل الأمر لضمان استمرارية الحوار والمؤانسة.

لا تأخذك:الأمر و النهي فعلان كلاميان متلازمان وهما اصل الطلب يحملان قوةإنجازية تحددها إرادة المتكلم وقصده.

- فهنا النهي يطلب الفعل أي ما قصده المتكلم.

نفذ: وهنا فعل الامر يعبر عن طلب الفعل على سبيل الاستعلاء وتحقيق الفعل غرضه والانجازي، الإلزام.

[1]-المرجع نفسه صفحه 23

و هنا تقع المسؤوليات على المخاطب ،فالطلب هو نموذج مقال كلام.

لا تكمل:النهي هنا يطلب تحقيق الفعل والغرض الانجازي لهذا الفعل الكلامي التحسر.

تذبحك: ان لم تذبحه تذبحك هنا غرضه الانجازي، التخيير في الكلام والتهديد

القوة الانجازية هي **الاخبار**.

رابعا-السلم الحجاجي:

- تعد السلالم الحجاجية خطة كلامية محددة مبنية على مجموعة من الحجاج من أجل الوصول إلى نتيجة معينة، يريد المحاجم إقناع المخاطبين بها، وتختلف هذه الحجج التي يسوقها المخاطب(المحاجج) بين القوة والضعف.

- تتجلى العلاقة: المجازية بين الدعوى والحجة، لتصبح علاقة شبه منطقيةإلى حد ما وذلك بالرغم من انها تتجسد بطبيعة الحال من خلال الأدوات اللغوية، فيتمثل صلب فعل الحجاج في تدافع الحجج وترتيبها حسب قوتها،إذ لا يثبت غالبا بل إلا الحجة التي تفرض ذاتها على أنها أقوى الحجج في السياق[1].

- و قد تعددت مفاهيم السلم الحجاجي، وقد عرفه**"طه عبد الرحمن"** بقوله :"هو عبارة عن مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية و موفية بالشرطين التاليين:

أ- كل قول يقع في مرتبة" ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي دوله .

ب- كل قول كان في السلم دليلا على مدلول معين كان ما يعلوه مرتبة" دليلا أقوى عليه"[2].

"السلم الحجاجي هوعلاقة ترتيبية للحجج يمكن أن ترمز لها كالتالي:"[3]

ن: النتيجة

ب وج ود :حجج وادله تخدم النتيجة " ن".

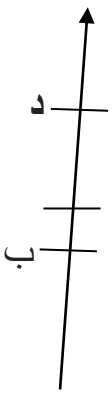

[1]- عبد الهادي بن ظافر السهري -استراتيجيات الخطاب 499 /500

[2]- صلة عبد الرحمن :اللسان والميزان ص 277

[3]-ابو بكر العزاوي- اللغة والحجاج ص 20

إن نتبع ورصد السلالم الحجاجية رصد لسانيا هو رصد علائقي و ترتيبي على أرضية: المسيرات اللسانية الدالة على الحجاج (حتى ،لكن ،اذا، فإن ،عندما... الى اخره) وهو على خصوص رصد لا يتعدى الجملة الواحدةأي ما يشكل قولا أو منطوق له معنى[1].

- ومن أمثلة السلم الحجاجي في قصائد "أحمد مطر "مايلي:

قصيدةإكتشاف

الأغادي

يتسلون بتطويع السكاكين

وتطبيع الميادين

وتقطيع بلادي[2]

-أ: تطويعالسكاكين

ب- تطليع الميادين.

ج-تقطيع بلادي

-فالسلم الحجاجي يكون أكثر قوة في الاقوال المطلوبة في السلم الحجاجي ويكون كالتالي:

ج:تقطيع بلادي

ب:تطبيع الميادين

أ: تطوير السكاكين

القوة الحجاجية في القول ج أقوى من ب وألف

[1]- بنظر حبيب أعراب -عنوان المقالة- الحجاج والاستدلال الحجاجي -عناصر استقصاء نظري عالم الفكر- العدد1-1 يوليو 2001 ص 106

[2]-أحمد مطر المجموعة الشعرية ص 45

يتسللون بتضييع الملايين

وتجويع المساكين

وتقطيع الايادي

ويفوزون[1].

أ: يتسلون بتضييع الملايين

ب - وتجويع المساكين

ج: تقطيع الايادي.

- فسلم الحجاجي يستعمل في المراتب الموجهه توجيها كميا، اذ يكمن السلم في ترتيب الألفاظ من الأدنى إلى الأعلى والعكس، فمن المفروض في السلم الحجاجي هنا أنهم يقوم بتجويع المساكين ثم نهب أموالهم.

ويكون السلم الحجاجي كالتالي:

ب:تجويع المساكين

أ:يتسلون بتضييع الملايين

ج:تقطيع الأيادي.

- ومع أن السلم الحجاجي يبدو مقتصرا على العلاقات اللغوية او الشبه منطقيةإلا أنه يمكن توسيع مفهومه، فلا يظل مقتصرا على الأدوات اللغوية أو الاستلزامات لشبه المنطقية،إذ يمكن أن يتم إدراج كثير من أدوات الحجاج وآلياته ضمنه، ليصبح اطارا عاما لتفضال الحجج، بل وتغليب بعضها على البعض الآخر، انطلاقا من المخزون اللغوي ونظامه والترتيبات المكتنزة في ذهن الانسان بتفعيل الكفاءة التداولية[2].

[1]-نفس المرجع السابق ص 45.

[2]- عبد الهادي بن ظافر الشهري- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية- دار الكتاب الجديد المتحدة-ط1- بيروت - 2004 ص 504.

خامسا -السياق:

يضطلع السياق بأدوار كبيرة في التفاعل الخطاب مثل تحديد قصد المرسل ومرجع الكلمات...

يمكن القول بدءا ان مصطلح السياق يطلق على مفهومين:

1/-السياق اللغوي

2/-سياق التلفظ أو سياق الحال أو سياق الموقف

فالمفهوم الأول كان المفهوم الأكثر شيوعا في البحث المعاصر، فهو الجواب البديهي عندما يتبادر الى الذهن، السؤال الهام و هو :

ما السياق ؟"إنه حسب المعجم تلك الاجزاء من الخطاب التي تحف بالكلمة في المقطع وتساعد في الكشف عن معناها"[1].

فالسياق هو بناء كامل من فقرات مترابطة في علاقة بأي جزء من أجزائه او تلك الاجزاء التي تسبق ،أو تتلو مباشرة فقط أو كلمة معينة[2]

1-السياق عند العلماء القدامى:

ففكرة السياق كانت موجودة منذ القديم ولكن بمصطلحات أخرى من المقام ،النظم، سياق الحال،فالذي كان غائبا هو المصطلح فقط أما أهميته فكانوا مدركين لها وكان لهم السبق في هذا المصطلح ومنهم:

السياق:

احمد مطر شاعر مهاجر ثار على الوضع العربي ومشكله مع الحكام فهو يصنف في خانة الشعراء السياسيين وشعراء المقاومة له الاسلوب الخاص الذي يتميزه من الشعراء الاخرين تأثر الشاعر من القرآن وألفاظه ومعانيه بشكل خاص وهذه القضية واضحة في أساليبه الشعريةكالاسلوب القصصي ،وهدفه منها هوبيان المصائب الموجودة في مجتمعه.

مع ان أحمد مطر من شعراء الشعر الحد، لكن يلزم نفسه بالقافية في أكثر الأحيان لما في

[1]- عبد الهادي بن ظافر السهري -استراتيجيات الخطاب ص 40

[2]-علي آيت أوشان- السياق والنص الشعري من البنية الى القراءة، دار الثقافة لنشر والتوزيع- الدار البيضاء،ط1-2000 ص 35

القافلةأثر جيد على السامعين القراء فهو معروف بانتقاده الشديد للانظمة العربية **(جين وهاون)**.

مثال: يا قدس يا سيدتي..... معذرة

فليس لي يدان

وليس لي أسلحة

وليس لي ميدان

كل الذي أملكه لسان

و النطق يا سيدتي أسعارهباهظة

والموت بالمجان[1].

-يعد **أحمد مطر** من أهم الشعراء الذي يعالجون قضايا سياسية تخص أمثلتهم محاولا ايجاد الحلول الفاعلة لها ورسم الطريق للأجيال ،و من بين هذه القضايا نجد القضية الفلسطينية كونها من أهم القضايا الجوهرية والحساسة في الرأي العام والعالمي كالقصيدة التي بين أيدينا فهو يعتذر فيها للقدس بأنه لا حيل له في الدفاع عنها فلا يمكن قوة ولا أسلحة يملك إلا القلم واللسان كذلك في قصيدته" بيروت "وخير مثال نسوقه في هذا المجال حديثه عن فلسطين في عنوان**"بين يدي القدس"**.

الجاحظ 471 ه:

فنجده ينتبه إلى أهميته وتحديد عناصره ومقوماته التي أوصلها إلى خمسة عناصر فيقول: و"جمع أصناف الدلالة على المعاني منلفظ وغيره خمسةأشياء لا تنقص ولا تزيد أولهما اللفظ ثم الإشارةثم العقد ثم الخط ثم الحال التي تسمى نصبه[2].

ويقول موضحا ان الصوت من عناصر السياق "الصوت آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ،ولذا تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت.[3]

---

[1]-المرجع سابق صفحه 37

[2]-الجاحظ -البيان والتبيين- تح درويش جودي- المكتبة العصرية صيدا بيروت-ج1-د ت- 2003 ص57.

[3]- نادية رمضان النجار :اللغة العربية وانظمتها- دار الوفاء- الاسكندرية- مصر ،دط- ص 205.

فهو يجعل السياق يعتمد على اللفظ والإشارة والصوت والحال.

- أما ابن جني ..(ت 392 ه):

فنجده يهتم بالسياق الحال وتحليل العادات الكلامي صوتيا وصرفيا ونحويا من أجل الوصول والكشف عن الدلالة،ويذكر نماذج غير صريحة لسياق الجملة كقوله:" من أن المحذوف من اللفظ إن دلت الدلالة عليه كان بمنزلة به ألا ترى ان الخبر لما جاء مثنى دل على أن المخبر عنه مثنى كذلك"[1].

2-السياق عند علماء العرب:

استحوذ السياق على انتباه العلماء الغربيين ،فاعتنوا به وأولوه أهمية كبيرةو خوصه بنظرية قائمة بذاتها، وهي النظرية السياقية، وكانت على يد الانجليزي **"عون فيرث"**و سبقه في هذا علماء بذلوا جهود حول هذه الدراسة قبله و نذكر منهم:

- **"فردينان دي سويسر"** الذي يذهب إلى القول أن :"الكلمةإذا وقعت في سياق من لا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابق وكما هو لاحق أو كليهما معا"[2].

ويقول **"فيندريس جورج"**أيضا :"أننا حين نقول بأن لا حدأكثر من معنى واحد في وقت واحد تكون ضحايا بلإنخداع إلى حدها إذا لا يطفو في الشعور من المعاني المختلفة التي تدل عليها إحدى الكلمات إلا المعنى الذي يعنيه السياق،أما المعاني الاخرى فتمحى وتحدد ولا توجد إطلاقا.[3]

وبين أهميته بقوله:" تزويد كل كلمة لحظة استعمالها تزويدا تاما بقيمة وقتية تبعد جميع القيم الناتجة من الاستعمالات الأخرى التي تصلح لها الكلمة"[4].

فنفهم من قوله:"أن السياق يمنع تعدد المعاني وأنه هو العامل الحاسم الذي يحدد المعنى المراد من اللفظ.

ويرى**"ستيفن اولمان"**

---

[1]- ابن جني- الخصائص -تح محمد علي النجار ،عالم الكتب لبنان،ط1/ 2006 ص 206.

[2]-فردينانديي سويسر :عالم اللغة العام، تريوئيل يوسف ،غرير- دار الافاق العربية-بغداد 1970،ص 186.

[3]-جورج فيندريس: اللغة: تر: عبد الحميد الروخلي -مكتبة الانجلو المصرية-د ط- 1950 ص 228.

[4]-المرجع نفسه ص 231

"السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إن كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضعي صرف أو أنها قصد قصد بها أساسا التعبير عن العواطف والانفعالات[1].

3-السياق عند المحدثين العرب:

اهتم العلماء المحدثين العرب بالسياق، وكان هذا العلم وليد الاحتكاك بالدراسات الغربية فتاثروا بالنظرية السياقية**"لجون فيرث"** وتلقواهذا العلم على يده ومنهم "تمام حسان" يقول:" والذي يجب الا يغيب عن اذهاننا أن الكلمة في المعجم لا تفهم إلا منعزلة عن السياق وهذا هو المقصود بوصفه ،الكلمات في المعجم بأنها "مفردات "على حين لا توصف بهذا الوصف وهي في النص وإن تعدد معنى الكلمة يرجع إلى صلاحيتها للدخول في أكثر من سياق ومن صلاحيتها للدخول في أكثر من سياق يأتي تعدد معناها واحتماله حالة الأفراد

"ويرى سالم خدادةأن:

"السياق يعني الكلمات التي تسبق كلمةأو عبارة او الجملة والتي تأتي لتساعد في بيان ما تعني هذه الكلمةأو العبارةأو الجملة ويعني الظروف التي تحيط بالحدث اللغوي والتي يجب مراعاه الحدث من خلالها"[2].

أماطله عبد الرحمن:

فهو يرى أن :"القول الطبيعي مجرد عن مقامه تصير محاملة كثيرة ولا يتعين واحد منها ألا بتعين المقام، حتى أنه يصح الإدعاء بأن الاصل في القول الطبيعي أن تتعدد معانيه إلى أن يثبت بالدليل بلا خلاف ذلك، وأن كان كذلك، فقد وجب ان تكون صورة الممكنة متعددة،وان لا ينحصر تقويمها في حتمية واحدة"[3].

ونجده ثلاثة عناصر للسياق وهي:

1-العنصر الذاتي: ويشمل معتقدات المتكلم ومقاصده واهتماماته ورغباته

2-العنصر الموضوعي: ويشمل الوقائع الخارجية(الظروف الزمانية والمكانية)

[1]-ستيفن أولمان:دور الكلمة في اللغه،تر: محمد كمال بشير- دار غريب للنشر ،ط 12 د ت ،ص 63

[2]- قادر كريمةالزنكي: نظرية السياق- دراسةأصولية- دار الكتب العلمية-د ط - 2006 صه 53

[3]-ادريس مقبول: الافق التداولي نظرية المعنى والسياق في الممارسة التراثية العربية- عالم الكتب الحديث،ط1ص 78

3-العنصر الذواتي ويشتمل المعرفة المشتركة بين المتخاطبين.

- يظهر لنا مما سبق ان للسياق غرض واحد وهو إزالة الغموض والابهام و قوة الافهام[1].

[1]- المرجع السابق صفحه 154

خاتـــــمة

خاتمـــــة

من خلال الدراسة والبحث لقد توصلنا الى النتائج التالية:

1-يعد الحجاج معرفة لسانية في إطار التداولية له موضوعه ومجالاته.

2-الحجاج معرفة موجودة في التراث اللغوي العربي القديم والتراث العربي القديم،والساني المعاصر.

3- يرتبط الحجاج كمعرفة بمعارف أخرى، تشترك معه في بعض المقولات، والمفاهيم كالفلسفة،نظرة والاقناع واللغة وغيرها.

4-تشتمل اللغة الشعرية على اللغة الحجاجية فهي تتراوح بين الإمتاع والإقناع

5-يوظف أحمد مطر الإستعارة بشكل مكثف لها تتضمنه اللغة الإستعارية من اقناع وتأثير.

6-يعد التكرار أدوات اللغوية في الإقناع لما يشتمل عليه من دلالات التأكيد والتأثير.

7-يشتمل شعر أحمد مطر على اللغة الانجازية فهو يوظف الأفعال الكلامية في عملية الإقناع من خلال أفعال التغيرات، النواهي وغيرها.

8-يعد السلم الحجاجي من بين الادوات اللغوية في شعر"أحمد مطر" من خلال بناء الحجج ذات الفئة الحجاجية الواحدة.

9-يعد سياق ركنا ركينا في ايجاز القوة الحجاجية في خطاب"أحمد مطر"فهوينقلك من حالة الرطابة الى حالة التفاعل والتأثير والإقناع.

-و هناك نتائج كثيرة ونحن اكتفينا بما قمنا به في البحث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمةالمصادر و المراجع

القران الكريم برواية ورش

اولا- المصادر :

1-احمد مطر،المجموعة الشعرية الكاملة،دار الحرية،بيروت،لبنان،ط1،2011.

ثانيا –المراجع :

2-ابن فارس ،معجم مقاييس اللغة-تح:عبد السلام محمد السلام محمد هارون،دار الفكر (د-ب) (د-ط) 1979 –ج2 ص: 29 -30مادة ح ج ج .

3- ابن منظور ،لسان العرب-دار صادر لبنان 1955 م- المجلد 2- ص228 –مادة ح ج ج.

4- علي بن محمد شريف الجرجاني، معجم التعريفات تح-محمد صديق المنشاوي -دار الفصيلة- القاهرة- مصر(د-ط) 204

5-علي بن محمد شريف الجرجاني،التعريفات تح محمد عبد الرحمن المرعشلي، دارانقائس -بيروت لبنان -ط 1،2003 .

6- أبو هلال العسكرية، الفروق اللغوية-تح محمد ابراهيم سليم –دار العلم و الثقافة –مصر –ط1-د ت .

7- العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل الصناعتين الكتابة، والشعر -تحقيق علي محمد البيجاوي ومحمد ابو فضل ابراهيم- المكتبة العصرية(د-ط) بيروت 1986

8- طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أوالتكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي- دار البيضاء-ط1.

طه عبد الرحمن –في أصول الحوار و تحديد علم الكلام –المركز الثقافي العربي بالرباط المغرب-ط2-2000.

9- أبو بكر العزاوي،اللغة والحجاج ،العمدة في الطبع-دار البيضاء-ط1 -2006 .

10- ابو بكر العزاوي ،اللغة والحجاج مداخل ونصوص،صفحات للدراسةوالنشردمشق،سوريا،ط1،2008.

11- الجاحظ البيان والتبيين،تح عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهره(د-ط)،(د-ت)-ج1.

12- أبو الوليد الباجي- كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج-تح :ع المجيد تركي، دار الغرب الاسلامي –بيروت، لبنان،،ط3،2001.

قائمة المصادر و المراجع:

13- عبد الله صولة- الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الغرابي -بيروت ،لبنان ط2-2002 .
14- سامية الدريدي- الحجاج في الشعر العربي وأساليب عالم الكتب الحديث- اربد – الاردن-ط2- 2011.
15-عبد الهادي بن ظافر الشهري ،استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية ،دار الكتاب الجديد المتحدة –بيروت –لبنان –ط1-2004.
16- جميل عبد المجيد- البلاغةو الاتصال- دار للطباعة و النشر – القاهرة 2008 .
17- راغب الأصفهاني- مفردات الالفاظ القرآن -لتحقيق صفوان داودي -دار القلم- دمشق–ط4، مجلد01 .
18- ابو الحسين اسحاق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب- البرهان في وجوه البيان- تحقيق احمد مطلوب-و خديجة الحديثي- جامعة بغداد-(د ط) -1987.
19- ابن خلدون- مقدمة ابن خلدون- دار الكتب العلمية- بيروت- ط1- 1993.
20- عبد اللطيف عادل- بلاغة الإقناع في المناظرة، دار الأمان ،الرباط- المغرب –ط1- 2013 .
21- محمد العمري- في بلاغة الخطاب الإقناعي -مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية –افريقيا ،الشرق، المغرب.
22- أحمد الازهري بن منصور،تهذين اللغة- تحقيق عبد الله درويش- الدار المصرية للتأليف والترجمة د-ط(ت-د)-ج2.
23- سعد مصلوح -حازم القرطاجني- نظرية المحاكاة والتخييل في الشعر ط2- القاهرة- عالم الكتب- 2005.
24- حازم القرطجاني- منهاج البلغاء، وسراج الأدباء تقديم وتحقيق محمد حبيب بن خوجه -تونس 1966.
25- أبو عبيدة معمر بين المتنبي - مجاز القرآن- تعليق محمد فؤاد- دار غريب للطباعة- القاهرة19/2.
26- محمد الولي -الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي المركز الثقافي العربي- بيروت لبنان ،ط1- 1990 .
27- محمد صابر عبيد- القصيدة العربية الحديثة- عالم الكتب الحديث –بيروت- لبنان-ط1، 2010 .
28- الثعالبي أبو منصورفقه اللغة- تح أمين نسيب -دراجيل –بيروت-ط1 1996 .
29- مسعود صحراوي التداولية عند العلماء العرب- دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللسان العربي -دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت-ط1- 2005 .
30- جون أوستين- نظريةأفعال الكلام العامة- كيف تنجز أشياء بالكلام- ترجمة عبد القادر- قنيني.. افريقيا- شرق 1991 .
31- فيليب بلا نستيه التداولية-عند أوستين الى غولمان ترجمة" صابر الحباشة" دار الحوار سوريا- ط1، 2007 .

قائمة المصادر و المراجع:

32-علي آيت أوشان- السياق والنص الشعري من البنية الى القراءة، دار الثقافة لنشر والتوزيع- الدار البيضاء،ط1-2000.
33- مقبول ادريس،الافق التداولي نظرية المعنى والسياق في الممارسة الثراتية العربية ، عالم الكتب الحديث،ط1، 2001.
34- النجار نادية رمضان، اللغة العربية وانظمتها،دار الوفاء،الاسكندرية،مصر،د- ط،د- ت.
35- حسان تمام،اللغة العربية معناها ومبناها- دار الثقافة للنشر- 1994.
36- الزندي قادر كريم- نظرية السياق دراسة اصولية – دار الكتب العلمية- د.ط،2006.
37- عباس حسن، النحو الوافي في اللغة، دار المعارف، القاهرة،ط3، ج2.

قائمة المصادر و المراجع:

ثالثا -المجلات و المقالات :

38- الحبيب أعراب الحجاج والاستدلال الحجاجي- عناصر استقصاء نظري (مقال)- علم الفكر المجلس مح11.

39-هاجر مدقن-آليات تشكل الخطاب الحجاجي بين نظرية البيان ونظريه البرهان- مجله الاثر الجزائر- العدد 5 -2005

40- حبيب أعراب -عنوان المقالة- الحجاج والاستدلال الحجاجي -عناصر استقصاء نظري عالم الفكر- العدد1-1 يوليو 2001 .

41- محمد طلحة الحجاج في القول الشعري ابو الطيب نموذجا- مجلة اللغة والاداب -كلية اللغة- الجزائر-العدد-نوفمبر19 - 2009 .

42- صلاح سالم التعددية الثقافية وحوار الحضارات والحوار العابر للثقافات- مجلة عالم الفكر، العدد 3- المجلد 44 مارس 2016 .

43- طاش كبرى زادة –شرح آداب البحث -مجلة المناظرة-العدد 03جوان 1990.

44- عزالدين الناجح- المفهوم من خلال الملفوظ الإظهاري- مرحلة الخطاب –دورية أكاديمية-تيزي وزو – العدد2- 2007 .

45- عبد الرحمن بن حمدي المالكي، الحجاج في ضوء البلاغة القديمة، النقد الحديث، مجلة البحث العلمي في الآداب العدد 19 -2018-ج210.

46- محمد الولي: الإستعارة عند السكاكي -مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد ابن عبد الله(دار المنظومة)د-ط، 1983.

رابعا- المذكرات :

47- زينب يوسف عبد الله: الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني، رسالة ماجستر، جامعةأم القرى، السعودية 1994.
48- ابتسام بن خراف- الخطاب الحجاجي السياسي في كتاب الامامة والسياسةلايف ..دراسة تداولية-أطروحة دكتوراه- كليةالآداب -قسم اللغة العربية جامعة باتنة 2010 .
49- حياة دحمان تجليات الحجاج في القرآن- سورة الكهف- نموذجا، المذكرة ماجستر في علوم اللسان ،جامعة الحاج لخضر – باتنة 2013 .
50- نور الدين بوزناشة،أطروحة دكتوراه -الحجاج ،بين الدرس البلاغي العربي والدرس اللساني الغربي، دراسة تقابلية مقارنة، جامعة الامين دباغين -سطيف 2015 /2016 .